

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الْجَمَلَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمَقَابِلِيَّةُ
الْمَهَيَّاةُ الْعِلْمِيَّةُ لِأَحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْجَمَلَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ الثَّلَاثُ عَشَرَ، السَّنَةُ السَّابِعَةُ، رَمَضَانَ ١٤٤٤ هـ • آذَارُ ٢٠٢٣ م





الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

مَجْلَدٌ عَلَيْهِ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ

تَعْنِي بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَثَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

السَّنَةُ السَّابِعَةُ، رَمَضَانَ ١٤٤٤هـ. آذَانَ ٢٠٢٣م



العتبة العباسية المقدسة
الهيئة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث .

كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية. - العدد الثالث عشر، السنة السابعة (آذار 2023).

ردمد : 4586 - 2521

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2023 NO. 13

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

الإشراف العام
سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير
السيّد ليث الموسويّ
المشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية

سكرتير التحرير
م . م . حسين هليب الشيبانيّ

مدير التحرير
محمّد محمّد حسن الوكيل

هيئة التحرير

أ . م . د . محمّد عزيز الوحيد
م . م . علي حبيب العيدانيّ

أ . د . ضرغام كريم الموسويّ
حسن عريبي الخالديّ

علي عداي ناھي الحسنائويّ

تدقيق اللغة العربية
م . م . رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ
علي حسين علوان التميميّ

الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهدين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بن بيمين (المغرب)

مدير الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية/ عمان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجراح (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعودية)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تشير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A٤).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A٤) بنسخة واحدة مع قرص مدج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّنة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمي ولتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلّغ الباحث أو المحقق بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه ببحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العمليّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني:

Kh@hrc.iq

- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلّة وتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرسة المخطوطات .. المحطة الضائعة

رئيس التحرير

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده، وصلى الله على أمينه على وحيه، ونجيبه من خلقه، وصفته من عباده، النبي الأحمد، حبيينا محمد صلى الله عليه وآله، وعلى أهل بيته قادة الأمم، وأولياء النعم، وساسة العباد، وأركان البلاد (صلوات الله عليهم أجمعين).

وبعد: فإننا تطرقتنا سابقاً إلى أهم المشاكل التي تواجه المشتغلين في التراث المخطوط، وركزنا كثيراً في مراحل حفظه وإحيائه على موضوعه (التحقيق)، وما يلاقيه المحقق من عقبات كؤود عبر مسيرته مع المخطوط، وما تكابده كثيراً من النسخ التي جاز عليها الزمان فأصبحت أسيرة بيد من لا دربة له في هذا العلم، من تصحيفٍ وتحريفٍ، وإضافةٍ وحذفٍ، وغيرها من الأمور الدخيلة عليه، بما لا يترك لها أي نسبة أو علاقة بمؤلفها.

وها نحن اليوم نروم الولوج في موضوعه أخرى، إن لم تكن عدل التحقيق فهي أهم، ألا وهي (فهرسة النسخ الخطية)، فإحياء التراث الخطي كما هو معلوم يمرّ بمراحل، بدءاً بالحفظ والترميم، فالتصوير والفهرسة، ومن ثمّ التحقيق. ولا تعدّ مرحلة التحقيق المحطة الأساسية الوحيدة في رحلة الإحياء، بل قد تُعدّم إذا ما فقدنا بعض المحطات السابقة لها، التي من أهمها بعد استحصال النسخ الخطية وحفظها (الفهرسة).

إنّ (فهارس المخطوطات) من أهم الأدوات التي تُعين المحقق في رحلته العلمية - بخاصة إذا كان المفهرس ابن بجدها - بل لا نغالي إن قلنا: إنّ عجلة التحقيق لا يتأتى لها السير بخطى ثابتة من دونها، فكم من العناوين التي حُققت ثم ظهر لها نسخ خطية جديدة كانت في عداد المفقود بعد أن هُتئ لها من أمار اللثام عنها وفهرستها، فأخذت التحقيق بما قد يُسقطه عن حدّ الاعتبار في الكثير من الأحيان،

ومنها ما نُسبَتْ إلى غير مؤلِّفها بعد أن كانت ثابتة له لمجرد ظهور نسخ أخرى لها، ومنها العكس أيضاً، وتلك التي لم يُعرف مصنِّفها فأبانت لها أختها اسمه وحاله، وكذلك غيرها من الموارد التي قد يُبتلى بها المحققون، كأن تكون النسخة ناقصة الأول والآخر، أو أحدهما، أو مجهولة النسبة، أو سقيمة الخطّ، أو أن يكون فيها سقط .. وغيرها من الموارد التي يقف عندها المحقق متحيراً، حتّى يأتيه العون من يراعة مفهرسٍ خبير، قد خاض لجاج بحار النسخ الخطيّة فأظهر ما كان مخفياً، وأوضح ما كان مُستبهماً. فمن هنا نرى أهمية علم (فهرسة المخطوطات) الذي نخاله الأساس في رحلة الإحياء.

ومما يجدر ذكره في هذا السياق، أنّ من يعمل في هذا المجال المهم يجب أن تتوفر فيه صفات نوعيّة قد لا تختلف كثيراً عن صفات المحقق، من حيث: الأمانة، والدقّة، والصبر والتأني، والثقافة الواسعة، والتخصّص في العلوم، ومعرفة مصطلحات المخطوط، بل قد يتعداه في معرفة جوانب تعدّد أساسيّة في فنّه كالإلمام بالجوانب المادية للنسخ من حيث معرفة الورق، والأحبار، والخطوط .. وغيرها من المفردات العلميّة الأخرى.

والذي يجعلنا ندقّ ناقوس الخطر مرة أخرى، وجود الملايين من النسخ الخطيّة في المكتبات العامة والخاصة - المُعلن عنها فقط، فضلاً عن تلك المنزوية في ظلمات المجهول- في قبال ندرة المتخصّصين في مجال الفهرسة ممّن يُعتمد عليهم (أفراداً أو مؤسسات) إلّا ما نسبته (واحد بالمائة) إن تسامحنا في ذلك، وهذا تهاونٌ لا مبرّر له في حقّ ما بقي لدينا من هذا الإرث العظيم.

لذا ومن هذا المنطلق، فإننا ندعو جميع الجهات المعنيّة في إحياء التراث الخطيّ أن تلتفت إلى هذا الأمر البالغ الأهمية، وأن تجعل له أولويات قُصوى من خلال الاستفادة من القلّة القليلة الباقية ممّن لديهم خبرة ومهنية في فهرسة المخطوطات لتدريب أكبر عدد ممكن من الملاكات، مع إنشاء مؤسسات تُعنى في ذلك؛ كي تبقى سلسلة الإحياء مستمرة لا انقطاع فيها.

والله من وراء القصد.. والحمد لله أولاً وآخراً.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الشيخ محمد عيسى البناي القطيفي أستاذ في الحوزة العلمية القطيف / السعودية	الشيخ حسن البلاغي وكتابه (تنقيح المقال)	١٧
الدكتور أحمد عطية كبير الباحثين بمركز المخطوطات - مكتبة الإسكندرية مصر	رسالته (العوامل المائة في النحو) لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) بين المتن الأصلي والمتون والشروح الموهمة	٦١
الشيخ حميد البغدادي أستاذ الحوزة العلمية والجامعة - قم المقدسة إيران	كتاب (رجال الشيعة) لعللي بن الحكيم المستخرج من (لسان الميزان) لابن حجر	٩٧
الدكتورة داليا علي عبد العال السيد رئيس قسم الترميم الأولي للآثار العضوية بالمتحف المصري الكبير مصر	أخبار الكتابة والألوان بالمخطوطات الأثرية	١٤٧
الدكتور محمد حميد السلطان أستاذ تاريخ الخليج الحديث مملكة البحرين	جنوب العراق في الوثائق البرتغالية: البصرة أمودجا	١٧٣

الباب الثاني: نصوص محققة

تحقيق: ضياء الشيخ علاء الكربلائي الحوزة العلمية - كربلاء المقدسة العراق	رسالته في اشتراط صحة الصوم الواجب بالغسل من الجنابة تأليف: السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي (ت ١٠٤١ هـ)	٢٠٧
تحقيق: الشيخ محمد لطف زاده التبريزي باحث تراثي - الحوزة العلمية في النجف الأشرف إيران	إجازات العلماء للسيد أحمد بن الحسين الإمام الموسوي التستري النجفي (ت ١٣٨٤ هـ)	٢٤٥

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

الدكتور مصطفى السَّواحلي جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية - كلية اللغة العربيّة سلطنة بروناي دار السلام	المَمَاحِذُ عَلَى تَحْقِيقِ الشَّعْرِ فِي (شَرْحِ شَعْرِ المَتَنَّبِيِّ) لِابْنِ الأَفْلَهِليّ	٣٣٥
--	---	-----

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها العتبة العباسية المقدسة العراق	فهرس مخطوطات السيّد حَسُونِ البُرَاقِيّ (ت ١٣٣٢هـ) المحفوظة عند حفيده السيّد عباس البُرَاقِيّ في النجف الأشرف	٣٧٥
عبد الحسين رزاق حرز الغزاليّ باحث تراثي مركز الشيخ الطوسيّ قاسم للدراسات والتحقيق العراق	التراث العربي المحقق في مجلّة (ميراث حوزة أصفهان)	٤٤٥

الباب الخامس: أخبار التراث

هيأة التحرير	من أخبار التراث	٤٧٣
--------------	-----------------	-----



البجاء الأول
دراسات تراثية





الشَّيْخُ حَسَنُ الْبَلَاجِي
وَكِتَابُهُ (تَنْقِيحُ الْمَقَالِ)

*Al-Sheikh Hassan Al-Balaghi & His
Book (Tanqih Al-Maqal)*



الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَيْسَى الْبَنَّاى الْقَطِيفِى
أَسْتَاذٌ فِى الْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ
الْقَطِيفِ / السَّعُودِيَّةِ

*Al-Sheikh Muhammad Issa Al-Bannai Al-Qatifi
Islamic Seminary Teacher
Qatif \ Saudi Arabia*



الملخص

العالم العامل المقدّس الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغيّ، هو أحد العلماء الكبار الذين لم يوفّ حقّهم من التعريف والإشادة بمقامهم العلميّ، وبما خلّفوا من آثار، على الرغم من كونه من أسرة مشهورة معروفةٍ بالعلم والفضل والأدب على مدى قرون، بدايةً من القرن العاشر الهجريّ.

وفي بعض ما وصلنا من آثاره الجليلة ما يكشف عن مقامه العلميّ الرفيع، ومدى ما وصل إليه من فضيلةٍ وأدبٍ، وسليقةٍ معتدلةٍ في التعاطي مع مسائل العلوم المختلفة. ومن جملة تلك الآثار التي برّزت عن قلمه الشريف كتابه في الدراية والرجال المُسمّى بـ(تَنْقِيحُ الْمَقَالِ).

وهذا المقال جمع ما أمكن من معلوماتٍ في محورين:

أولهما: في ما يتعلّق بترجمة الشيخ حسن البلاغيّ وجهوده العلميّة.

وثانيهما: في ما يتعلّق بكتابه المُسمّى بـ(تَنْقِيحُ الْمَقَالِ) في الدراية والرجال، الذي صار مصدرًا لمن جاء بعده خصوصًا في القسم المتعلّق بالرجال.

Abstract

The great and pious scholar Al-Sheikh Hassan bin Al-Sheikh Abbas Al-Balaghi is one of the prodigious scholars whose right to be defined and praised for their scholarly stature and work they left has not been fulfilled. This is despite being from a famous family known for its knowledge and virtue for centuries, starting from the tenth century A.H.

In his venerable works that have reached us, one can recognize his high scientific status, the extent of his virtue and literature, and his moderate manner in dealing with various issues.

Among those works that emerged from his honorable pen in the field of Biographical Evaluation (Tanqih Al-Maqal).

This article gathered as much information as possible about the work in two points:

The first is in regard to the biography of Al-Sheikh Hassan Al-Balaghi and his academic efforts.

The second regards his book called (Tanqih al-Maqal), which became a source for those who came after him, especially in the field of Biographical Evaluation.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي تواترت نعمائُه، واستفاضت آلاؤُه على خلقه، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، الذي أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، ويعليه على جميع الأديان بالحجة والعلبة، ولو كره المشركون، والصلاة والسلام على الأئمة المعصومين، والهداة المهديين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ولا سيما بقيّة الله في أرضه، سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن عليه السلام.

وبعد: فلا ريب في أهميّة السُنّة الشريفة التي هي عدل القرآن الكريم، والمصدر الثاني للتشريع بعده، والمرجع الذي يرجع إليه الفقيه في الاستنباط، فهي المنبع الثر الذي يرفد الفقيه بما يحتاجه في أمهات المسائل الفقهية المدوّنة في مختلف أبواب الفقه، من كتاب الطهارة إلى كتاب الديات.

بل إنّ السُنّة هي العمدة في استفادة الأحكام الشرعية، لأنّ الأحكام الواردة في القرآن الكريم قليلة جداً، وهي مخصوصة في الغالب بأصل التشريع، ولا تتعرّض لبيان الخصوصيات، والقيود، والشروط، والموانع والأجزاء، والإجماع الحجة، وكذلك أحكام العقل المعتبرة مخصوصة بموارد قليلة جداً لا تفي بالكمّ الهائل من الأحكام الشرعية، فلم يبق إلاّ السُنّة المحكيّة بالأحاديث المروية، وهذه الأحاديث لم تصل إلى حدّ التواتر حتّى يحصل اليقين بصدورها عن الأئمة عليهم السلام، بل وصل أكثرها عن طريق آحاد الرواة، ويُعبّر عنها (بـخبر الواحد)، وهو لا يُفيد إلاّ الظنّ بالصدور، **وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الحقِّ شيئاً** ^(١) إلاّ أن يقوم دليل قطعيّ على حجّيته، وقد تقرّر في علم أصول الفقه قطعيّة الدليل على ذلك.

ثمّ إنّ هذه الأحاديث منها ما يُحتجّ به لإثبات الحكم الشرعيّ بلا ريب، ومنها ما لا يُحتجّ به، ومنها ما وقع الاحتجاج به مورداً للخلاف بين العلماء، فقبله بعض ورفضه آخرون؛

(١) سورة يونس: الآية ٣٦.

وهذا يرجع إلى تعرّض الأحاديث المروية عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في أزمان الحضور إلى الوضع والدس فيها، وفقدان القرائن التي كانت تحفّ بالحديث؛ لطول الزمان، والتي كان من شأنها إثبات صدوره عن المعصومين عليهم السلام، فكان من اللازم بذل الجهود في سبيل تمييز الموضوع والمدسوس من غيره، وتقييم الحديث من حيث السند والمتن؛ ليتشخص الحديث السليم من غيره، والمقبول من سواه.

ولذا نجد علماءنا الأعلام على مرّ العصور شمّروا عن ساعد الجدّ وتصدّوا إلى بحث عدّة مواضيع نتج عن كلّ منها قسمٌ من أقسام علم الحديث، وكلّ قسم يهتمّ بناحيةٍ معينةٍ مرتبطةٍ بالحديث، فمن تلك الأقسام: مختلف الحديث، وعلل الحديث، وغريب الحديث، وفقه الحديث، وغيرها وصار كلّ منها علمًا مستقلًّا على حدةٍ.

والمهمّ منها في حديثنا هنا علم رجال الحديث، وعلم دراية الحديث؛ وقد بحث العلماء عن الرواة الواقعيين في الأسانيد، كما بحثوا في سند الحديث وفي متنه، فبحثوا في الجهة الأولى في علم الرجال، وفي الثانية في علم الدراية، ولم يغفلوا في الجهة الثانية البحث عن كيفية تحمّل الحديث وآداب نقله وكتابته، ونتج عن ذلك كتبٌ كبيرةٌ أو رسائلٌ صغيرةٌ مختصّةٌ بهذا الشأن، مهمتها تمهيد السبيل للوصول إلى التمييز التام لرجال الأسانيد، وللوصول إلى الحديث المقبول.

وبهذا يظهر ما لهذين العلمين من الأهميّة الكبيرة؛ لما لهما من التأثير المباشر في تعيين مكانة الحديث، وتشخيص سليمه عن سقيميه، ومقبوله عن مردوده، ولا ريب في توقّف الاستنباط على ذلك.

وممّن جرى في هذا المضمار هو الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس البلاغي قدس سرّه، في كتابه المسمّى بـ(تنقيح المقال)؛ إذ أودع في هذا الكتاب عدّة فوائد مهمّة من المسائل الدرائيّة، وضمّنه بعض البحوث التي تبحث في كتب أصول الفقه عادةً، كالبحث عن السنّة، والخبر المتواتر، وخبر الآحاد، كما تصدّى لدفع بعض الشبهات عن جواز العمل بخبر الواحد، وأضاف في آخره ترجمةً جمع من الرجال كُثرت عنهم الرواية ولم يُذكروا في كتب الرجال.

ولبسط القول في الكاتب والكتاب يحسُن أن نجعل الكلام في محورين:

المحور الأوّل: في ترجمة المصنّف، والمحور الثاني: في الكتاب وما يتعلّق به.

المحور الأول في ترجمة المصنّف

لا يخفى أنّ في ترجمة الأعلام ونشر سيرتهم حفظاً لحياتهم المعنويّة، وإحياءً لمآثرهم وآثارهم التي تركوها خلفهم، والتي تمثّل جانباً من جوانب العظمة في شخصياتهم الكبيرة، ومن فوائد هذا الحفظ وذلك الإحياء تعبيد الطريق للاقتداء بهم والسير على خُطاهم في العلم والعمل، فهم القدوة الصالحة فيهما، وبهم يتأسّى من أراد المعالي، وعلى خُطاهم يمشي من شاء أن يكون قريباً من ربّه، وأن يكون مثلاً لمنهجهم منهجاً، لكنّ العقبة الكبيرة في قضية مَنْ أراد أن يُترجم لشخصيّة ما هي شحّة المعلومات عنها في المصادر أو عدم التعرّض لها أصلاً، وهذا ما عايناه في ترجمة شيخنا البلاغيّ، فإنّ المصادر التي أُتيح لنا الاطّلاع عليها فيها نزرٌ يسيرٌ ممّا يرسم ملامح هذه الشخصيّة العلميّة الكبيرة والقامة التحقيقيّة الجليّة، ومن الشواهد على قلّة المعلومات أنّ حفيده العلم الحجّة الشيخ محمّد جواد البلاغيّ بلغ ما ذكره عنه عشرة أسطر.

وتفصيل ما أمكننا الحصول عليه من حياة المصنّف يقع في نقاط، وهي كالآتي:

١. اسمه ونسبه:

هو الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس ابن الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد بن بلاغ ابن الأمير وليّ الله البلاغيّ الكربلائيّ النجفيّ الربيعيّ.

أمّا البلاغيّ فلعلّه نسبةٌ إلى جدّه بلاغ، ولم نجد في كتب التراجم من جزم بشيءٍ في سبب هذه النسبة، وقد قال السيّد الأمين في الأعيان: «ولسنا نعرف أصل هذه النسبة»^(١).

وأما لقب الكربلائيّ؛ فلكون كربلاء المقدّسة هي مسقط رأسه، ولسكانها فيها بعد نزوجه العلميّ، كما سيأتي.

وأما لقب النجفيّ؛ فلتوطنه في النجف الأشرف.

(١) أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٢ / ١٣٤.

وأما لقب الربيعي؛ فلكون نسبه الوضاء ينتهي إلى ربيعة، القبيلة اللواتية المعروفة.

٢. أسرته:

قال العلامة الطهراني: «من أقدم بيوتات النجف، وأعرقها في العلم والفضل والأدب، أنجبت هذه الأسرة عدّةً من رجال العلم والدين»^(١). تنتمي هذه الأسرة الشريفة إلى قبيلة ربيعة، خير القبائل العربية في جاهليتها وإسلامها، وهي القبيلة التي ناصر أمير المؤمنين عليه السلام في معركتي الجمل وصفين، وأكثر هذه القبيلة - كما هو معلوم - شيعةً لأمير المؤمنين عليه السلام، فمنها انحدرت ومن أرومتها نمت، وقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه ما لقيت ربيعة من القتل على يد الناكثين قبل حرب الجمل، وخروج عبد القيس لمؤازرته في حربهم: «عبد القيس خير ربيعة، وفي كل ربيعة خير»، وقال:

يا لهف نفسي على ربيعة ربيعة السامعة المطيعة
قد سبقني فيهم الوقية دعا علي دعوته سامية
حلوا بها المنزلة الرفيعة»^(٢).

وجاء عنه عليه السلام في صفين: «يا معشر ربيعة، فأنتم أنصاري، ومجيبو دعوتي، ومن أوثق حيي في العرب في نفسي»^(٣)، وقال بعد ذلك لما انهزم الناس من قبل الميمنة بصوت عالٍ جهير كغير المكتثر لما فيه الناس: «لمن هذه الرايات؟ قلنا: رايات ربيعة، فقال: بل هي رايات الله ﷻ، عصم الله أهلها فصبرهم وثبت أقدامهم»^(٤).

اشتهر أفراد أسرته العريقة في العلم، والفضيلة، والأدب بالبلاغيين وبآل البلاغي وعرفوا بذلك، وهي من أقدم الأسر النجفية، وقد برز من هذه الأسرة الشريفة جمعٌ من الفقهاء، والعلماء، والفضلاء، والأدباء البارعين، الذين يُشار إليهم بالبنان، حملوا بين جناباتهم العلوم

(١) طبقات أعلام الشيعة: الطهراني: ١٣ / ٣٣٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٤٩٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٤ / ٢٣.

(٤) المصدر نفسه.

الروحية والكمالات النفسية، فصارت سيرتهم ذائفةً على الألسن، واشتهر فضلهم وعلمهم وتقواهم بين الناس، وسُطِرَ ذلك على صفحات كُتُب التراجم، واحتضنت المكتبات جملةً من آثارهم العلمية القيّمة.

استوطنت هذه الأسرة العريقة مدينة النجف الأشرف منذ أمدٍ بعيدٍ، وقد «اشتهر ذكرها في أواسط القرن العاشر للهجرة، وعُرف منهم رجالٌ بارزٌ في الفقه والاجتهاد، ذُكروا في طيات كُتُب التراجم، ترجع بنسبها إلى ربيعة، القبيلة العربية المعروفة، ومنها يُعرفون بالربيعي.

عُرفت الأسرة في النجف الأشرف - على ما يذكره الأستاذ محمد علي التميمي^(١) - نحو سنة (٨٦٠هـ) كما جاء في كثيرٍ من كُتُب التراجم والمجاميع المخطوطة في مكتبات العراق الهامة^[ك١]، وفي تملّكات البلاغيين لبعض الكتب الموجودة، ولكنها قد ازدادت شهرةً وذاع صيتها واشتهر أمرها في أواسط القرن العاشر الهجري؛ إذ نبغ فيهم المجتهد الثقة، والفقيه المتبحر، العالم الجليل الشيخ محمد علي البلاغي النجفي الربيعي المتوفى سنة ألف هجرية^(٢).

وأما البلاغيون الذين يسكنون في جبل عامل فهم من بني أعمام البلاغيين النجفيين، فهم أسرةٌ واحدةٌ لها فرعان سامقان تفرعا من تلك الدوحة النجفية الأصلية، «وإنما سكنوا في جبل عامل؛ لأنّ العلامة الشهير الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسن البلاغي حجّ البيت الحرام سنة من السنين، وبعد عودته من الحجّ من طريق الشام طلب منه أهلها المكوث بين ظهرانيهم؛ لإرشادهم، والاستفادة من علومه، فأجابهم إلى طلبهم، وصارت له ذريةٌ هناك^(٣).

وأوّل مَنْ عُرِف من علماء هذه الأسرة في النجف هو جدّ المترجم له الشيخ محمد علي البلاغي، وسيأتي التعريف به تحت عنوان جدّه.

(١) يُنظر: مشهد الإمام أو مدينة النجف: التميمي: ٣٩٧/٢.

(٢) المفصل في تراجم الأعلام: الحسيني: ٦٩/٢.

(٣) الدرر البهية: السيد محمد صادق آل بحر العلوم: ١/١٦٩-١٧٠، برقم ١٩.

• جده: محمد علي بن محمد البلاغي:

ترجم له مترجمنا في كتابه (تنقيح المقال)، إذ قال: «محمد علي بن محمد البلاغي، جدي رحمته، وجهٌ من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين، وفضلائنا المتبحرين، ثقةٌ، عينٌ، صحيحٌ الحديث، واضحٌ الطريقة، نقيُّ الكلام، جيدُ التصانيف، له تلاميذٌ فضلاءٌ أجلاءٌ، علماءٌ، وله كتبٌ حسنةٌ جيدةٌ، منها: (شرح أصول الكليني)، ومنها: (شرح الإرشاد) للعلامة الحلبي قدس، وله (حواشٍ على التهذيب) و(الفقيه)، وله (حواشٍ على أصول المعالم)، وغيرها. وكان من تلامذة العالم العامل محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي، ومن تلامذة الفاضل الورع محمد بن أحمد الأردبيلي، توفي رحمته في كربلاء على مشرفها أفضل التحية، ودُفن في الحضرة المشرفة، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية على صاحبها الصلاة والتحية»^(١).

ومن تلاميذه: خلف بن حردان الغطاوي، على ما ذكره حفيده في كتاب (تنقيح المقال)^(٢).

• والده: الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي البلاغي:

ترجم له مترجمنا في كتابه (تنقيح المقال) أيضًا، إذ قال: «العباس بن محمد علي البلاغي رحمته، والدي وأستاذي، ومن عليه في أكثر العلوم الشرعية استنادي، ثقةٌ، عينٌ، صحيحٌ الحديث، مستحضرٌ لأكثر العلوم، له في علوم العربية والفقه وأصوله يدٌ طولى، وله على أغلب الكتب التي في تلك العلوم حواشي جيدةٌ، حسنةٌ، نقيّةٌ، وله حاشيةٌ حسنةٌ جيدةٌ مدوّنةٌ على (تهذيب الحديث)^(٣) من أوله إلى آخر كتاب الحجّ.

من تلامذة والده المرحوم المبرور محمد علي البلاغي، ومن تلامذة الشيخ جواد الكاظمي.

(١) تنقيح المقال: ٢٦٣، ويُنظر: تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر: ٣٨٩، رقم ٣٧٥، الكنى والألقاب: القمي: ٩٣/٢، ماضي النجف وحاضرها: جعفر آل محبوبة: ٧٩/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: الأميني: ٧٤.

(٢) يُنظر: تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٣) كذا، والمراد: تهذيب الأحكام.

أجاز لي رحمته أيضًا جميع ما رواه عن والده، وعن مشايخه، جزاه الله عنِّي أفضل الجزاء. مات رحمته سنة خمس وثمانين بعد الألف في إصفهان، ونُقل نعشه بعد الاندراست إلى النجف الأشرف على مُشرفه أفضل التحيّة والسلام^(١).

وقد قال عنه التميمي: «من العلماء الأعلام، والثقات العظام، عُرف برجاحة الفكر، وسموّ المدارك، وامتاز بالفصاحة والسماحة، وقرأ على والده الأجل الشيخ محمد علي، اشترى بعض مجلّدات البحار عندما توفّق لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وذلك في سنة (١١٥٦هـ)»^(٢).

وذكره السيّد الأمين قائلاً: «توفّي بعد الألف من الهجرة، في (تكملة أمل الآمل): عالمٌ فاضلٌ محدّثٌ رجاليٌّ أصوليٌّ، قرأ على أبيه وصنّف، وله ترجمةٌ في كتاب (تنقيح المقال) في الرجال لابنه الفاضل الشيخ حسن بن عبّاس، وهو في طبقة الشيخ البهائي»^(٣).

وقد ترجم له السيّد حسن الصدر بقوله: «عالمٌ فاضلٌ، ابن عالمٍ فاضلٍ، أبو علماء فاضلٍ، قرأ على أبيه العلامة الآتي ذكره، وصنّف ومات بعد الألف من الهجرة»^(٤).

• أخوه (الشيخ حسين):

قال عنه السيّد الأمين في (أعيان الشيعة): «كان حيّاً سنة (١١٠٥)، وقال سبطه الشيخ جواد البلاغيّ فيما كتبه إلينا: لم أعرف من آثاره - أي المترجم - إلا أنّه كان من أهل العلم والفضل»^(٥).

(١) تنقيح المقال: ٢٥٥، يُنظر أيضًا: أعيان الشيعة: ٧ / ٤٣٢، رقم ١٤٥٣، مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين: ٤ / ١٠٩.

(٢) مشهد الإمام ٢ / ٣٩٨، والتاريخ المذكور خطأ، ولعلّ صوابه: ١٠٥٦هـ.

(٣) أعيان الشيعة: ٧ / ٤٣٢.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٢٥٣، رقم ٢١٤، يُنظر أيضًا: الكنى والألقاب: ٢ / ٩٣، ماضي النجف وحاضرها: ٧٧ / ٢ رقم ١٤.

(٥) أعيان الشيعة: ٦ / ٥١.

٣. مولده ونشأته :

ذكر بعضهم أنّه نشأ في النجف الأشرف^(١)، ولعلّه يريد أنّ النشأة تشمل الولادة هنا، فتكون ولادته في النجف الأشرف.

ولكنّ ما يقطع كلّ شكٍّ أنّ مترجمنا بنفسه نصّ على أنّ مولده في كربلاء، وتوطّنه كان في النجف الأشرف، لكنّه سكن كربلاء مدّة كما تدلّ على ذلك بعض القرائن، منها ما نصّ عليه الدكتور سند البلاغيّ من أنّه «من أكابر علماء آل البلاغيّ في كربلاء العلامّة الحجّة الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن الشيخ محمّد عليّ بن الشيخ حسن بن الشيخ محمّد بن بلاغ بن الأمير وليّ الله»^(٢).

قال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ: «رأيت بخطّه بعض تملّكاته في (١١٠٤)، معبراً عن نفسه بالحسن بن عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ الكربلائيّ»^(٣)، وقال الشيخ جعفر آل محبوبه: «كتب على نسخة من صحاح الجوهريّ أنّه اشتراها في تاسع ذي القعدة سنة (١١٠٤)، وعبر عن نفسه بالكربلائيّ، فيظهر أنّه كان مقيماً في كربلاء»^(٤).

وفي بعض كتابات ولده الشيخ عباس: «عباس بن الشيخ حسن بن عباس بن محمّد عليّ البلاغيّ، الكربلائيّ أصلاً، والنجفيّ مسكناً»^(٥).

والأهم من هذا كلّ أنّه بنفسه كتب في نهاية نسخة كتابه الفوائد السنيّة ما يلي: «وكتب بقيّة هذه الأجزاء بيده الفانية فقير رحمة ربّه، وغريق بحر ذنبه، مؤلّفه الفقير إلى الله الغني حسن بن عباس البلاغيّ الكربلائيّ مولداً النجفيّ موطناً، والحمد لله رب العالمين»^(٦).

(١) يُنظر: المفصل في تاريخ النجف الأشرف: الحكيم: ٤١٠ / ٤.

(٢) رجال الفكر والأدب من آل البلاغيّ: البلاغيّ: ٣٨٢.

(٣) مصقّى المقال: الطهرانيّ: ١٣٤.

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨ / ٢، ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٩ / ٩.

(٥) مجموع البلاغيّ (مخطوط): ٨٥.

(٦) الفوائد السنيّة (مخطوط): ٣٠٥.

فيظهر من ذلك أنهم كانوا ساكنين مدّة في كربلاء، وهذا لا ينافي أنّه بعد أن صحّ انتسابه إلى كربلاء لكونها مسقط رأسهم ولسكانهم فيها انتقلوا إلى النجف الأشرف لإكمال مشوارهم العلمي، ويظهر من الدكتور سند أنّه كان من علماء كربلاء، وهذا يعني أنّه استوطنها وهو يشار إليه بالبنان في العلم بحيث يُعدّ من أكابر علمائها، وممن تصحّ نسبته إليها.

وليس لدينا تفاصيل دقيقة عن سيره العلمي، وكيفية دراسته إلا أنّه يستكشف من حضوره لدى الأعظم ومن آثاره التي لم تختص بجانب معيّن من العلوم أنّه كان من المشتغلين المجدين، الذين ينفقون أوقاتهم في العلم والإفادة في حلّهم وترحالهم.

٤. مشايخه:

تتلمذ **قَدَسُ** على العديد من الأعلام في وقته، ولم تسعفنا المصادر بمعرفتهم جميعاً، وما عثرنا عليه من مشايخه هم:

١. والده الشيخ عباس - وقد سبقت ترجمته -.
٢. الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني)، وهو ابن أخ الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين، صاحب كتاب (الدرّ المنتور)، والذي أجازة في رواية كتابه، وكتاب (الكافي) في سنة (١٠٨٥هـ)^(١). وهذه الإجازة بخطّ العمّ نفسه على نسخة عصر المصنّف وهي في طهران في مكتبة (المشكاة)، وتاريخها (١٨ - ع ١ - ١٠٨٥هـ)^(٢).
- وقال عنه الحرّ العامليّ: «فاضلٌ، عالمٌ، شاعرٌ، أديبٌ معاصرٌ، قرأ على عمّه وغيره، سكن أصفهان إلى الآن»^(٣).

وجاء في الأعيان: «له شرح الصحيفة السجاديّة، فرغ منه في صفر سنة (١٠٨٩)، رأينا

(١) يُنظر: الدر المنتور من المأثور وغير المأثور: العامليّ: ١ / ٣٨، مقدّمة التحقيق.

(٢) يُنظر: الذريعة: الطهرانيّ: ٧٩ / ٨.

(٣) أمل الأمل: الحر العامليّ: ١ / ١٢٠.

منه نسخة في كربلاء سنة (١٣٥٢) في المكتبة التي كانت للشيخ عبد الحسين الطهراني^(١).
ومن تلاميذه: السيّد كمال الدين بن حيدر بن نور الدين بن عليّ بن أبي الحسن الحسينيّ الموسويّ العامليّ «عالمٌ، فاضلٌ، أديبٌ شاعرٌ، من أعلام القرن الحادي عشر، قرأ على الشيخ عليّ بن زين الدين محمّد بن الحسن العامليّ (شرح للমেعة)، وأجازه في عاشر ربيع الثاني سنة (١٠٨٩)، كما قد قرأ كتاب (الكافي) عليه، ورأيت إجازته له في آخر الروضة منه، وكان يسكن أصبهان، وله أبياتٌ في رثاء أستاذه المذكور^(٢).

وقد ذكر له الشيخ الطهرانيّ عدّة مؤلّفات، وهي كما يأتي:

أ. «فرائد اللآلي في مدح الموالي، روضةٌ مشتملةٌ على ثمان وعشرين قصيدةً، بعدد الحروف في قوافيها، ... يوجد نسخة خطّه في مكتبة السيّد نصر الله التقويّ بطهران، أوّله مقدّمةٌ منشورةٌ في ما يقرب من مائة بيت ... والتزم عدد أبيات كلّ قصيدة أن لا يكون أقلّ من ثمانية وعشرين بيتاً، كما أنّه التزم أيضاً في تمام أبيات كلّ قصيدة بموافقة حرف أوّل البيت مع حرف قافيته، فلا يوجد في تمام هذا الديوان بيتٌ يخالف حرف أوّله مع حرف آخره... وآخرها (كتب هذه الأبيات ناظمها فقير رحمة ربّه وشفاعته عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين بن عليّ بن أحمد العامليّ في (١٠٨٧))، ونسخة منه عند حسين محفوظ، كتب بأمر نادر ميرزا في (١٢٦٢)»^(٣).

ب. «(الحاشية على تمهيد القواعد الأصوليّة والعربيّة) للشهيد الثاني، فرغ من الحاشية في (١١٠٤) أوّلها: (الحمد لله ربّ العالمين)، رأيت نسخة منها في مكتبة كبة، وعليها تملّك الشيخ عليّ بن الحسن الخاتونيّ في (١١٦٣)»^(٤).

ج. «حاشية على كتاب (التوحيد من الكافي)^(٥).

(١) أعيان الشيعة: ٢٤٦ / ٨، ويُنظر: الأعلام: الزركلي: ٢٩٠ / ٤.

(٢) تراجم الرجال: الأشكوري: ٤٤٩ / ١.

(٣) الذريعة: ١٦٦ / ١٤٥.

(٤) الذريعة: ٦ / ٤٩.

(٥) يُنظر: شهداء الفضيلة: ١٦٥.

وقد جاء في (التكملة) بعد أن ذكر نسبه بتفصيلٍ أكثر، أنه كتب نسخةً من (سلافة العصر)، قال: «الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ابن عليّ بن أحمد بن جمال الدين بن تقيّ الدين بن صالح بن مشرف الشاميّ العامليّ، كذا وجدت سرد نسبه بخطّه الشريف في آخر ما كتبه من نسخة (سلافة العصر) وفرغ منه سنة (١٠٨٩)، وكتب عليه تقرّيبًا [كذا] لطيفًا في سبعة أبيات، أولها قوله:

أَنَا مِنْ بِلَادِ الْهَنْدِ مِمَّا بَدَأَ مِنْ مَعْدِنٍ فِيهَا حَدِيدٌ^(١)

وفي الذريعة أنّ النسخة موجودة في خزّانة السيّد عيسى العطار ببغداد^(٢).

٣. الشيخ الحسين بن عبد الله الكعبيّ، المتوفّى سنة (١٠٩٠هـ)، قال عنه المترجم في (تنقيح المقال): «الحسين بن عبد الله الكعبيّ النجفيّ (قدّس الله روحه) شيعي وأستاذي، ومن إليه في أكثر العلوم العقليّة والنقليّة استنادي، ثقةً، عينٌ، صحيحٌ الحديث، عارفٌ بغرائب العلوم، مستحضر الجواب في كلّ سؤالٍ وخطابٍ، أجاز لي ^{رحمته} جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عنّي أفضل الجزاء، مات سنة تسعين بعد الألف، ودُفن بكرّ بلا على مشرفها أفضل التحيّة والسلام»^(٣).

قال الشيخ الطهرانيّ في الطبقات: «رأيت بخطّه (الأنوار الجلايّة) للفاضل المقداد، فرغ من نسّخه ٢٧ / رمضان (١٠٦١)، والنسخة عند الأردوباديّ، ولعلّه والد علوان الآتي»^(٤).

٤. الشيخ خلف بن حردان الغطاويّ، نزيل النجف الأشرف، المتوفّى سنة (١٠٨٤هـ)، قال في التنقيح: «وجهٌ من وجوه علمائنا المتأخّرين المجتهدين، ثقةً، جليلٌ القدر، زاهدٌ، ورعٌ، من تلامذة جدّي المرحوم محمّد عليّ البلاغيّ.

له تصانيفٌ حسنةٌ جيّدةٌ، منها: (شرحٌ على أصولِ المعالم) قد قرأتُ عليه شطرًا منه،

(١) تكملة أمل الآمل: ٣٠٠.

(٢) يُنظر: الذريعة: ٢١٤/١٢، الأعلام: ٢٩٠/٤.

(٣) تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٤) طبقات أعلام الشيعة: ١٨٣/٨.

توفي رحمته الله سنة ألف وأربع وثمانين، ودُفِنَ في الحضرة الغروية على مشرفها أفضل الصلاة والتحية^(١).

وجاء في الأعيان: «عالمٌ فاضلٌ من تلاميذ الآقا محمد باقر البهبهائي، له كتاب (تسليية العالم في شرح المعالم)، أي: (معالم الأصول) في مجلدٍ كبيرٍ تامٍّ، ويعبّر عن أستاذه المذكور في هذا الشرح بالأستاذ، وبالشيخ الأستاذ، توجد نسخته بالنجف بخط حمزة بن عبد الله بن ربيع النجفي، وفي آخرها بخط المؤلف ما صورته: (بلغ مقابلةً على يد مؤلفه أقلّ عباد الله خلف بن حردان الحلّي أصلاً، النجفي مسكناً، وكتب الجاني الفاني، والحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده)، ولا تاريخ للتأليف ولا للكتابة، إنّما عليها تملك المولى عبد الكريم لها سنة (١٢٣١)»^(٢).

وجاء في الطبقات: «كان من أكابر وقته وأجلّاء عصره، له آثارٌ علميةٌ فائقةٌ منها: (تسليية العالم) في شرح خطبة المعالم، وهو جيّدٌ رصينٌ، يدلُّ على قدمٍ راسخةٍ»^(٣).

٥. الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزي، قال في التنقيح: «ساكن النجف الأشرف (رحمه الله تعالى)، ثقةٌ، جليلُ القدرِ، عظيمُ المنزلة، ما رأيت أحداً من أهل زمانه بدقّة فطنته، وكثرة حفظه، وشدة ورعه، مناقبه لا تُحصى، وفوائده لا تُستقصى، له بكلِّ علمٍ يدٌ طولى ومهارة.

قرأت [عليه] أغلب (المطول) وقابلتُ في خدمته (الاستبصار)، أجاز لي كلّ ما قرأته أو لم أقرأه عليه رحمته الله، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين، مات رحمته الله سنة ثمان وثمانين بعد الألف، ودُفِنَ في النجف الأشرف على مشرفه أفضل التحية والسلام»^(٤).

وجاء في كتاب (طبقات أعلام الشيعة) ما يأتي: «نزىل النجف من العلماء الذين أجازوا

(١) تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٣٤/٦، يُنظر: الذريعة: ١٧٨ / ٤، رقم (٨١١).

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١١ / ١٥، رقم (٩٢٤).

(٤) تنقيح المقال: ٢٥٧.

وصدقوا اجتهاد المير عماد الدين محمد حكيم بن عبد الله البافقي^(١) في (١٠٧١) - كما مرّ في ترجمته - ووُصف هناك بـ(سلطان العلماء)، و(برهان الفقهاء)، مجتهد الزمان، الشيخ الجليل السعيد الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزيّ نزيل النجف الأشرف^(٢).

٦. الشيخ محمد بن الحسن الشروانيّ، قال في التنقيح: «شيخي وأستاذي، ومَن عليه في علمي الأصول والفروع استنادي، أفضل المتأخرين، وأكمل المتبحرين، بل آية الله في العالمين، قدوة المحققين، سلطان الحكماء والمتكلمين، أمره في علو قدره، وعظم شأنه، وسمو مرتبته، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية، ودقّة نظره، وإصابة رأيه وحده، وإحرازه قصبات السبق في مضمار التحقيق والتدقيق، أكثر من أن يحصى، وأعظم من أن يستقصى، وأمره في الثقة والجلالة أكثر من أن يُذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، لم أجد أحداً يوازيه في الفضل، وشدة الحفظ، ونقاوة الكلام، فلعمري إنّه وحيد عصره، وفريد دهره:

شعر:

هيهات أن يأتي الزمان بمثله إنّ الزمانَ بِمِثْلِهِ لَبخيلٌ

له تلاميذٌ فضلاءٌ أجلاءٌ، علماءٌ، وله تصانيفٌ حسنةٌ نقيّةٌ جيّدةٌ، لم ترَ عين الزمان مثلاً، منها: كتاب (أنموذج العلوم)، و(حاشية على شرح المطالع)، و(حاشية على أصول المعالم)، و(حاشية على شرح مختصر الأصول)، وغير ذلك، فلعمري قد حقّق فيها تحقيقات جليّة، ودقّق فيها تدقيقات جميلة، جزاه الله أفضل جزاء المحسنين^(٣).

(١) أبو الخير عماد الدين محمد حكيم بن عبد الله البافقيّ، عالمٌ كبيرٌ جامعٌ للفنون العلميّة والكمالات الصوريّة والمعنويّة، مرموق المكانة بين العلماء والأفاضل، معروف بالورع والزهد والإعراض عن زخارف الدنيا، أقام خمس سنوات أو أكثر بالنجف الأشرف مدرّساً، وكان يدرس كلّ يومٍ - كما يُقال - في تلك المدّة خمسة عشر درساً في المعقول والمنقول، وتلمذ عليه إضافة إلى علماء وطلاب الشيعة بعض أفاضل أهل السنة القاطنين آنذاك بالنجف. (يُنظر: المفصل في تراجم الأعلام: ٧٣ / ١).

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٣٧٤ / ٨، ويُنظر: المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٤ / ٣٣٨، موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام: ١١ / ٤٢٢، رقم ١٢٤.

(٣) تنقيح المقال: ٢٦٥.

وقد سرد صاحب (الروضات) جملةً وافرةً من مصنّفاته، منها: (شرحه على شرائع المحقّق)، من بحث مسقطات القضاء إلى ما ينيف على عشرة آلاف بيت من المهمّات لقواعد الاستدلال والإفتاء.

ومنها (كتابه الكبير) في خصوص مسائل الشكّيّات، فيما يزيد على خمسة آلاف من الأبيات، وكتاب آخر مختصر من ذلك الكتاب.

وتعليقاته الطّريفة على كثيرٍ من كتب المخالفين والأصحاب، مثل حاشيته الشّريفة على (شرح التّجريد) للمحقّق القوشجّي، وحاشية اللّطيفة على الحاشية القديمة للمحقّق الدّواني، وحاشية على حاشية الفاضل الخفريّ عليه، وأخرى على (شرح المطالع)، وأخرى على (شرح المختصر) للعضديّ، وأخرى على (حكمة العين)، وأخرى على شبهة الاستلزام كبيرة.

وكتابه الموسوم بـ(أنموذج العلوم)، ورسالة فارسيّة في التّوحيد والنّبوة والإمامة، وأخرى في صدق كلام الله، وأخرى في تحقيق التخلّف عن جيش أسامة، وأخرى في الاستدلال بآية: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾^(١) على عصمة أهل البيت عليهم السلام، وأخرى في معنى البداء، وأخرى في مسألة الاختيار، وأخرى في كائنات الجوّ، وأخرى في الإحباط والتّكفير، وأخرى في تحقيق اختلاف الأذهان في النّظريّ والضروريّ، وأخرى في الهندسة مشتملة على سبعة عشر إشكالاً، وأخرى في السّالبة المعدولة والموجبة المعدولة، وأخرى في غسل الميّت وصلاته، وأخرى في شرح كلام العلّامة في القواعد: (كلّ من عليه طهارة واجبة ينوي الوجوب)، وأخرى في شرح قوله: (ولو اشترى عبداً بجارية)، وأخرى في جواب مسألة الصّيد والدّبائح (فارسيّة)، وأخرى في تفسير رواية (مَنْ كَمَمَهُ أَعْمَى)^(٢)، وأخرى في حلّ حديث: (سنة أشياء ليس للعباد فيها صنع)^(٣).

(١) سورة الإنفطار، الآية ١٣.

(٢) الكافي ٢: ٢٧٠، باب الذنوب، الحديث ٩.

(٣) الكافي ١: ١٦٤، باب اختلاف الحجّة على عباده، الحديث ١.

وأخرى في الجواب عن مسائل متفرقة:

منها: إنَّ الجنة^(١) هل لها نفسٌ سائلةٌ أم لا، ومنها: عن التقليد والفتوى، ومنها: عن وجه التأكيد في الحبرة العبرية، ومنها: عن زكاة الغلات والخُمس وغيرهما، ومنها: عن نيّة الوجه، ومنها: عن مسألة الحبوة، إلى غير ذلك من الحواشي والرّسائل وأجوبة المسائل^(٢).
وذكر عن بعض حفدة المجلسيين أنّه من جملة الأصهار الأربعة المشهورين للمجلسيّ الأوّل، وولد له وولده المولى الفاضل المشتهر بالمولى حيدر عليّ ابن المولى ميرزا. وذكر من جملة تلاميذه: المولى محمّد أكمل الإصفهانيّ، والأمير محمّد صالح الحسينيّ الخاتون آباديّ ختن العلامة المجلسيّ، وهو يروي عن مولانا المجلسيّ الأوّل.

وأنه توفي في عين سنة وفاة المحقّق الخوانساريّ، وهي سنة تسع وتسعين بعد الألف من الهجرة المباركة، ونقل إلى المشهد الرضويّ، ودُفن هناك في سرداب المدرسة المعروفة بمدرسة ميرزا جعفر، ولوح مرقدّه من الرخام الأبيض، مكتوبٌ عليه بعد عدّ فضائله الباهرة وأنه كان حجة الله على المتأخّرين آية الله في العالمين، أعلم علماء زمانه، وأفضل فضلاء عصره وأوانه، الذي حقيق أن يُقال فيه:

نساءً حيّ العليّ عن مثله عَقَمَتْ

وإن لم يكن جُلّ وُلدِ المجدِ إخوانا^(٣).

٥. مجيزوه:

ما وجدناه ممّن أجازّه، الآتي:

١. شيخه الشيخ عليّ بن زين الدين المذكور سابقاً، فقد أجازّه بإجازة كتبها «على ظهر كتاب (الاستبصار)، الذي كُتب سنة (١٠١٧) بقلم صالح بن محمّد بن عبد الإله بن

(١) كذا في المصدر، والظاهر أنّه يريد (الحيّة).

(٢) روضات الجنات: الخوانساريّ: ٩٣-٩٤/٧.

(٣) يُنظر: روضات الجنات: ٩٥-٩٦/٧.

- محمود السلامي، وقد قرأ المترجم له (الاستبصار) هذا من أوّله إلى آخره عليه^(١).
- ولم يذكره المترجم من ضمن المجيزين له في كتابه (تنقيح المقال).
- قال الشيخ الطهراني في الطبقات: «صالح السلامي: ابن محمّد بن عبد الله بن محمود، رأيت بخطه عند الشيخ جواد البلاغيّ المجلّد الثاني من (الاستبصار) لشيخ الطائفة، فرغ من نسّخه نهار الخميس ٢٢ / صفر / ١٠١٧، وعليه إجازة عليّ بن زين الدين بن محمّد السبط لحسن بن عبّاس البلاغيّ صاحب (تنقيح المقال)^(٢)».
٢. الشيخ عبّاس والده، المتوفّى سنة (١٠٨٥هـ)، عن والده الشيخ محمّد عليّ، وقد تقدّمت ترجمتهما، وعن مشايخ والده، ومنهم الشيخ جواد الكاظمي، قال في التنقيح: «أجاز لي رحمته أيضًا جميع ما رواه عن والده وعن مشايخه جزاه الله عنّي أفضل الجزاء^(٣)».
٣. الشيخ الحسين بن عبد الله الكعبي، كان موجوداً سنة (١٠٦١هـ) وقد تقدّمت ترجمته. قال في التنقيح: «أجاز لي رحمته جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عنّي أفضل الجزاء^(٤)».
٤. الشيخ عبد عليّ بن محمّد الخمايسي، المتوفّى سنة (١٠٨٤هـ)، قال في التنقيح: «نزىل النجف الأشرف (رحمه الله تعالى)، عين، ثقة، جليل القدر، عالي المنزلة، صحيح الحديث، من تلامذة الشيخ الأجلّ فخر الدين الطريحي، قرأ عليه كلّ ما يتوقّف عليه الاجتهاد من كتب الأدب، والفقه، وأصوله، والحديث، ولم يقرأ على غيره، وشرح من تصانيفه (الاثني عشرية) في الأصول، بأمره رحمته.
- كتب تصانيف في الفقه متناً وشرحاً، أجاز لي تصانيفه وتصانيف غيره مناولة وإجازة، مات رحمته سنة أربع وثمانين بعد الألف، ودُفن في ظهر الغريّ على مشرفه التحيّة والسلام^(٥)».

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٦٧/٢-٦٨.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٨ / ٣٠٢.

(٣) تنقيح المقال: ٢٥٥، ويُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١١ / ١٢٩، رقم (٣٣٩٥).

(٤) تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٥) تنقيح المقال: ٢٥٥-٢٥٦، ويُنظر: أعيان الشيعة: ٨ / ٣٠، ماضي النجف وحاضرها: ٢ / ٢٥٣-٢٥٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١ / ١٥٣، رقم (٣٤١٦).

وهذا الشيخ من مشاهير العلماء ومشايخ الإجازة، يروي عنه ولده الشيخ حسين، وغيره من العلماء^(١).

وجاء في (أعيان الشيعة): «وصفه السيّد عبد الله سبط السيّد نعمة الله الجزائريّ في إجازته الكبيرة بالفاضل الكامل، وقال: إنّه يروي عنه ولده الشيخ حسين بن عليّ الخمايسيّ، ويروي هو عن العالم الورع الشيخ فخر الدين الطريحيّ، وذكره الشيخ أحمد الجزائريّ في إجازته لولده محمّد طاهر بن أحمد الجزائريّ، ووصفه بالعالم العلّامة، وقال إنّه يروي عنه ولده الشيخ حسين، ويروي هو عن الشيخ محمّد بن جابر النجفيّ، من تلاميذ الشيخ فخر الدين الطريحيّ، والشيخ محمّد بن جابر المشغريّ قرأ عليه شطرًا من الحديث والشيخ شرف الدين والسيّد حسين بن كمال الدين الأنوريّ الحسينيّ، ويروي عنهم إجازةً»^(٢).

ويروي أيضًا عن الشيخ محمّد ابن الشيخ جابر بن عبّاس العامليّ النجفيّ، العالم العامل، الفاضل الفقيه، المحدثّ الرجاليّ المتبحّر، من تلامذة الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد^(٣).

وعن الشيخ الأجل الأعظم الأفضل الرضيّ الزكيّ الشيخ فخر الملة والدين الطريحيّ^(٤).
ومن تلاميذه: الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفّار، وقد أجازته بإجازةً مكتوبةً بخطّه في آخر نسخة أصول (الكافي)، أثنى عليه فيها فقال: «الشيخُ التقيُّ النقيُّ، الصالحُ الناصحُ، العالمُ العاملُ، المتبحّرُ المختارُ، الشيخُ يوسف بن عبد الحسين الصفّار، التمسَ من الفقير الإجازةَ بعد ما قرأ عليّ أصول (الكافي) بتمامه، و(الاستبصار)، فأديت واجب حقّه، وأجزت له (أدام الله إعزازه) جميع ما رويته من كُتُبنا الأربعة وغيرها، عن مشايخي، منهم:
الشيخُ الأجلُ الأعظمُ الأفضلُ الرضيّ الزكيّ الشيخُ فخر الملة والدين الطريحيّ، عن

(١) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢٥٣ / ٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٠ / ٨.

(٣) يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٣٣٨.

(٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ١٠ / ٣٢١.

الشيخ التقيُّ الزكيُّ المرضيُّ الشيخ محمد بن الشيخ جابر المشغري، وكنْتُ له معاصرًا - وذكر بقيَّةَ السند ثم قال: - وكتبه الفقيرُ في النجف الأشرف غرَّةَ ذي القعدة سنة (١٠٦٩) عبد علي بن محمد النجفي، المُشتهر بـ(الخمائي)، للأخ الأجلَّ الشيخ يوسف، أخذًا عليه ما أخذه عليّ مشايخي من الاحتياط في القول والفتوى، وأن يجريني على خاطره في الخلوات، وأوقات الصلوات، ولا ينساني من صالح الدعوات، انتهى.

وأجازه أيضًا إجازةً أخرى فقال: إنَّ الأخَّ الأعزَّ الأجلَّ، الأكملَّ الأفضل، الأرشدَ الأوحَدَ، المقتفيَ للأتار، والمُتَّبِعَ لسُنَّةِ النبيِّ والأئمة الأطهار، الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصَّفَّار قد أنهى أصول (الكافي) عليّ من أوَّله إلى آخره قراءةً وبحثًا، وفهمًا وضبطًا، وتدقيقًا وتصحيحًا، في أوقاتٍ متعدِّدةٍ، ومجالسٍ متبَدِّدةٍ، آخرها يوم السبت (٢٨) من الفطر الأوَّل سنة (١٠٦٩)»^(١).

كما أجاز الشيخ ناجي ابن الشيخ عليّ النجفي المشهور بـ(الحضيارِي)، إجازةً «متوسطة تأريخها تاسعُ عشر شهر محرم الحرام سنة (١٠٧٢)، يروي فيها عن الشيخ فخر الدين الطريحي، والسيد حسين بن كمال الدين الأبرز، والشيخ محمد بن جابر بن عباس، والأمير فيض الله التفريشي»^(٢).

وأجاز كذلك: «ياسين بن حسن الكاظمي في يوم السبت سادس شهر صفر سنة (١٠٧٧) وعبر عنه بالأخ الأعزَّ الأجلَّ، التقيُّ النقيُّ، الزكيُّ، العالم العامل، الصالح الناصح»^(٣).

٥. الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزي (ت ١٠٨٨هـ)، - المتقدم ذكره - قال في التنقيح: «أجاز لي كلِّما قرأته أو لم أقرأه عليه **رحمته**، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين»^(٤).

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٨ / ٦٤٤، ويُنظر: أعيان الشيعة: ١٠ / ٣٢١-٣٢٢.

(٢) الذريعة: ١ / ٢٠٢.

(٣) تراجم الرجال: ٢ / ٣٢٤-٣٢٥، رقم ١٦٢٣.

(٤) تنقيح المقال: ٢٥٧.

٦. تلامذته :

لم نجد عند تصفّحنا لكتب التراجم ومعها كتابي المصنّف، أعني: (التنقيح)، و(الفوائد السنّية)، وكذا مجموع ولده الشيخ عبّاس ما يُفيد في التعرّف على مَنْ تتلمذ على يديه سوى شخصٍ واحدٍ، وهو السيّد حسن مير حكيم ابن السيّد عبد الحسين الطالقانيّ، وقد ترجمه الحكيم في المفصل^(١) ترجمةً ضافية، وهذه مقاطعٌ منها:

«وُلد السيّد حسن مير حكيم بن السيّد عبد الحسين بن السيّد جلال الدين الطالقانيّ في مدينة النجف الأشرف عام (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م)، في يوم الجمعة، وفي يوم عيد الأضحى، ونشأ فيها وتخرّج على أعلامها، وفي مقدّمهم والده السيّد عبد الحسين الطالقانيّ، والشيخ قاسم بن محمّد الوندّي، والشيخ حسن بن الشيخ عبّاس البلاغيّ^(٢)، ثم هاجر إلى مدينة إصفهان، وقرأ فيها على العلّامة الكبير الشيخ محمّد باقر المجلسيّ، وقد أجازته على ظهر كتاب (من لا يحضره الفقيه) في التاسع من شهر رجب عام (١٠٩٣هـ)...

وأصبح السيّد حسن الطالقانيّ شيخاً من شيوخ الإسلام وأئمّة الدين، ومن آيات الله الباهرة؛ لِمَا له من [كذا] في العلوم الإسلاميّة من خطواتٍ واسعةٍ، وأشواطٍ بعيدةٍ، وفي العملِ مقاماتٍ عاليةٍ، وأُشير إلى كونه من جهاذة الفقه، وأئمّة المعقول، وحدّاق المتكلّمين وأعظم الأصوليين، ومن كبار حَمَلَة علم الحديث، ومن علماء التفسير، ومن ثمّ عاد السيّد حسن الطالقانيّ إلى مدينة النجف الأشرف، فأصبحت [له] فيها مكانةً مرموقةً، ومنزلةً رفيعةً، وزعامةً روحيةً، وكلمةً مطاعةً...

وتوفّي السيّد الطالقانيّ في مدينة النجف الأشرف، يوم الخميس الخامس من جمادى الأولى عام (١١٢٧هـ / ١٧١٥م)، ودُفِن في الحجرة الثالثة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير [كذا]، وكان يومه مشهوداً؛ من تراحم المُصلّين عليه والباكين حوله».

(١) يُنظر: المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٤ / ٤٣١-٤٣٤.

(٢) نقله صاحب المفصل عن كتاب (ذكرى السيّد عبد الرسول الطالقانيّ: ٦٥-٦٦).

٧. آثاره العلميّة:

للمترجم آثارٌ متعدّدةٌ تعكس ثقافته الواسعة، وعِلْمَهُ الجَمِّ، وأدبَهُ واعتدَالَ سليقته، وتتبعهُ وجلده على التنقيب في بطون الكتب العلميّة؛ بُغية الظفر بما يريد، وسرعته في التّأليف، وهذا من فضل الله تعالى يهبه لمن شاء من عباده، وقد نتج عن قلمه الشريف عدّة آثارٍ، وكلّها مخطوطةٌ لم يُطبع منها شيءٌ، توصلنا عن طريق بعضها إلى ما يأتي:

١. تنقيح المقال، كتابٌ يبحث في مسائلٍ كثيرةٍ نفيسةٍ من الدراية والأصول والرجال، وهو هذا الكتاب، وسيأتي تفصيل الكلام حوله في المحور الثاني.

٢. حواشٍ على الاستبصار، قال الشيخ آل محبوبه: «له حواشٍ كثيرة ذات فوائدٍ رجاليّةٍ على الاستبصار، كتبها على النسخة التي قرأها على شيخه المذكور»^(١). وقال بعضهم: «وهو تعليقاتٌ رجاليّةٌ وفقهيّةٌ»^(٢).

٣. شرح الصحيفة السجاديّة، قال الشيخ آل محبوبه: «له شرحُ الصحيفة السجاديّة مزجاً في مجلّدين، كتبه في مشهد الرضا عليه السلام زائراً سنة (١٠٠٥)^(٣) في غرّة جمادى الأولى، وفرغ منه في رجب من هذه السنة، توجد النسخة في النجف عند الأستاذ البلاغيّ، وهي من موقوفات الشيخ محمّد عليّ، والشيخ حسين ولدي الشيخ عبّاس البلاغيّ، وكتب صورة الوقف الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين سنة (١٢٢٥هـ)^(٤).

قال السيّد الأمين: «من آثاره الشريفة شرح الصحيفة السجاديّة في مجلّدين بخطه الشريف، شرحاً مزجياً، ذكر في آخره أنّه كتبه في المشهد المقدّس الرضويّ، مبتدئاً في غرّة جمادى الأولى سنة (١١٠٥)، وأتمّه في أواخر رجب من السنة المذكورة، وهو شرحٌ جيّدٌ يشفّ عن علمٍ وفضلٍ غزيرٍ، وأدبٍ واعتدالٍ سليقةٍ»^(٥).

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨ / ٢.

(٢) المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٤١١ / ٤.

(٣) كذا، والصحيح: ١١٠٥هـ.

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨ / ٢، ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٨ / ٩.

(٥) أعيان الشيعة: ١٢٩ / ٥.

٤. الفوائد السنِّيَّة في شرح الاثني عشريَّة في فقه الإماميَّة، وهو شرح للرسالة المختصرة الشهيرة في فقه الصلاة، للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن ابن الشهيد الثاني، المعروف بـ(صاحب المعالم)، وهي مقسَّمة إلى اثني عشر فصلاً.

ابتدأ فيه في التاسع من شهر ذي القعدة سنة (١١٠١هـ)، وفرغ منه في اليوم الثامن والعشرين من الشهر نفسه، وهو شرح مزجيّ، تتبَّع فيه كلمات الفقهاء السابقين، وفحص مدارك الأحكام التي حوتها الرسالة غير معتمدٍ على فحص مَنْ سبقه من الفقهاء، وذكر بعض الفروع التي لم تكن موجودة في متن الرسالة.

وطريقته فيه أنه يستعرض المتن كاملاً، مازجاً له بشرح يتمم به عبارة الأصل أو يوضِّحها، ويرفع إبهامها إن كان، أو يستدرك ما لم يُذكر من مهمَّات القيود، ومن ثمَّ يردف ذلك ببيان الأقوال في كلِّ مسألةٍ مسألةٍ مع محاكمتها والخروج بنتيجةٍ قد توافق رأي صاحب الأصل وقد تخالفه، وقد يتوقَّف ولا يجزم بأحد الأقوال.

ومما تميَّز به هذا الشرح المُنيف السرعة في إنجازهِ، وهذا بحدِّ ذاته من التوفيقات الإلهيَّة التي يحبوها الله تبارك وتعالى لبعض عباده المخلصين، فقد ذكر قدس سره أنه أنجزه في مدَّة عشرين يوماً، فقد قال في أوَّل صفحة من الكتاب: «كان ابتداء شروعي في تأليفه يوم التاسع من شهر ذي القعدة سنة (١١٠١)، وانتهائي منه يوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور، فيكون مجموع المدَّة عبارة عن عشرين يوماً، وذلك من فضل الله تعالى ومُنَّه وكرمه، والحمد لله ربِّ العالمين»^(١).

٥. ديوانُ شعرٍ^(٢).

٦. زُبدة الوصول إلى علم الأصول، ذكره في كتابه: (الفوائد السنِّيَّة)، وأحال عليه فيه مرَّتين^(٣).

٧. منتهى الوصول إلى علم الأصول، ذكره في ديباجة كتابه: (تنقيح المقال)، وفي المبحث

(١) الفوائد السنِّيَّة (مخطوط): ١.

(٢) يُنظر: مُعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٢.

(٣) الفوائد السنِّيَّة (مخطوط): ٦ و ١٨٧.

الثالث الذي عقده لبيان وجوه الترجيح بين الأدلّة^(١)، ومن البعيد اتّحاده مع سابقه.

٨. رسالة الجمعة، ذكرها في كتابه: (الفوائد السنّية)، وأحال عليها فيه^(٢).

٩. شرح التبصرة، ذكره في كتابه: (الفوائد السنّية)، وأحال عليه فيه^(٣).

٨. ما قيل في حقّه :

١. قال الشيخ عبد الرحيم بن رمضان بن عليجان بن حسين بن عليّ القنويّ البهبهانيّ في إجازته للشيخ عبّاس ابن المترجم: «الشيخ عبّاس بن الحبر الصالح المرحوم المعتمضم في مدّة بقائه باللّطف الرّبانيّ، العالم الصمدانيّ، الشيخ حسن بن عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ»^(٤).

٢. قال عنه السيّد عبد الله البلاديّ البحرانيّ في إجازته لولد المترجم: «المقدّس الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ»^(٥)، ويظهر من هذا أنّه كان معروفاً بالقداسة.

٣. قال السيّد حسن الصدر: «من أجلة علماء عصره، له كتاب (تنقيح المقال) في علم الرجال، كان من علماء أوائل القرن الحادي عشر، وهو من بيت العلم والفضل كما يُعلم من كتابنا هذا، وله أولادٌ وأحفادٌ وذريّةٌ علماءٌ أجلاء»^(٦).

٤. قال الشيخ جعفر آل محبوبة: «كان من أكابر العلماء، ومن مشاهير أهل الفضل، مجتهداً محققاً رجاليّاً، له اطلاعٌ في أكثر العلوم الدينيّة، طويلٌ الباع في الحديث، واسع الخبرة بالفقه والأصول، من أهل التقوى والورع»^(٧).

(١) تنقيح المقال: ٧٢ و٢٠٣.

(٢) الفوائد السنّية (مخطوط): ٢٠٠.

(٣) الفوائد السنّية (مخطوط): ١٩٧ و٢٨٦ و٢٩٩.

(٤) مجموع البلاغيّ، (مخطوط): ١٥. وكان تاريخ هذه الإجازة ثامن شهر ربيع الثاني سنة (١١٥٧هـ).

(٥) الساحل، ع٤٧، خريف ٢٠٢٠م، ص١٠٢.

(٦) تكملة أمل الآمل: ١٥٠، رقم (١٠٠).

(٧) ماضي النجف وحاضرها: ٦٧ / ٢.

٥. قال عنه حفيده الشيخ جواد البلاغي النجفي -على ما نقله السيّد الأمين-: «كان من العلماء العاملين الأعلام، وقد وجدنا من آثاره الشريفة (شرح الصحيفة السجادية) في مجلدين بخطه الشريف، شرحًا مزجيًّا...»^(١).
٦. قال بعضهم: «عالمٌ عاملٌ، وفقهٌ متبحرٌ، وأديبٌ بارعٌ»^(٢).
٧. وقال آخر: «أخذ العلم عن أبيه، وعلماء عصره، وحصل على إجازة علمية من الشيخ عليّ زين العابدين عام (١١٠٢هـ)»^(٣).
٨. «وأصبح عالمًا كبيرًا، وفقهيًا مجتهدًا، وكتب في علم الرجال والأدب والعلوم الأخرى»^(٤).
٩. وقال عنه آخر: «من أكابر علماء آل البلاغيّ في كربلاء، العلّامة الحجّة الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن الشيخ محمّد عليّ بن الشيخ حسن بن الشيخ محمّد بن بلاغ بن الأمير وليّ الله»^(٥).

٩. من إجازاته:

تقدّمت الإشارة إلى أنّ الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد العامليّ أجازهُ على نسخةٍ من (الاستبصار)، وهذا نصّ الإجازة: «قرأ عليّ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره الشيخ الأجلّ العالمُ العاملُ الشيخُ حسن بن المرحوم الشيخ عبّاس البلاغيّ، وفقه الله لما يحبّه ويرضاه، وجمع له بين مرتبتي العلم والعمل، وقد أجزتُ له روايته بطريقي إلى مصنّفه (قدّس الله روحه) بالشروط المقرّرة، وكتب عليّ بن زين الدين بن محمّد العامليّ في سنة (١١٠٢) حامدًا مصليًّا»^(٦).

(١) أعيان الشيعة: ١٢٩/٥.

(٢) مشهد الإمام: ٣٩٨/٢.

(٣) يُنظر: شهداء الفضيلة: ١٦٥.

(٤) المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٤/ ٤١٠-٤١١، ويُنظر: الكنى والألقاب: ٨٥/ ٢.

(٥) رجال الفكر والأدب من آل البلاغيّ: ٣٨٢.

(٦) ماضي النجف وحاضرها: ٦٧/٢-٦٨.

وقد كتب هذه الإجازة بخطه على النسخة التي قرأها على شيخه المذكور^(١).

١٠. من مستنسخاته:

كتب بخطه على نسخةٍ من (صاح اللُّغة) أنه اشتراها في تاسع ذي القعدة سنة (١١٠٤)، وعبر عن نفسه بالحسن بن عباس البلاغيِّ الكربلائيِّ، فيظهر أنه كان نزيل الحائر، وبجنب خطه خطُّ ولده عباس ابن الحسن، ليس له تأريخ، وذكر أنه باع كُتُب والده في وفاء دينه، ثم اشترى هذه النسخة من مشتريها، وتحت خطِّ عباس بن الحسن تملَّك ولده محمَّد عليّ بن عباس بلا تأريخ أيضاً^(٢).

كما كتب على الورقة الأولى من كتاب (الفخريَّة في علم الفقه) للشيخ فخر الدين الطريحيِّ: هذا الكتاب المُسمَّى بالفخريَّة الكبرى في ملك الأقلِّ حسن شيخ عباس النجفيِّ، المشتهر بـ(البلاغيِّ)^(٣).

وكتب أيضاً على الصفحة نفسها:

«هذا الكتابُ لو يُباع بوزنه ذهباً لكانَ البائعُ المغبوناً

حرَّره الفقير إلى رحمة ربِّه الغني حسن شيخ عباس البلاغيِّ»^(٤).

١١. شعره:

مرَّ في تعداد مؤلِّفاته عدُّ ديوانِ شعرٍ له، قال الشيخ آل محبوبة: «رأيت أبياتاً تُنسب للشيخ حسن البلاغيِّ، وأعتقد صحَّة النسبة:

قضى القضاء بكفِّي عنكم فبري
كفِّي وخلف لي خلف البري كدرا

(١) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٨/٩.

(٢) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٨/٩، ماضي النجف وحاضرها: ٦٨/٢.

(٣) من تراث الأسرة، آل البلاغيِّ الربعيِّ النجفيِّ العامليِّ: ٩٥.

(٤) من تراث الأسرة، آل البلاغيِّ الربعيِّ النجفيِّ العامليِّ: ٩٥.

فعدتُ أعدو بأعدادي ليوصلني
 للمُنْحَى فأنحى ظهري وقد وُقرا
 فغنَّ عنيَّ عييدُ العالمينَ فذا
 قلبي سقى سُقْمًا دَهِيًّا حَكَتْ سَقرا
 وحِّي سلمًا وسأل عن مُدِنِفِ سُلْب
 السلو لَمَّا تَنَاءت عنه أُسْدُ شَرى
 فقدُ فقدتُ كِرَامًا كُلُّ كَسْبِهِمْ
 جلبُ الجميلِ ولمْ أقبُضْ بِهِمْ وطرا
 يا حَسْرَةً حَسرتُ طرفي بِيَيْنِهِمْ
 وَيَبْتَهُمْ كان قَدْحِي^(١) يَقمُرُ القمرا
 فالهجرُ جورٌ ولو مِن ساكني هَجْرٍ
 فكيفَ مِمَّنْ ثنأه في الديارِ سرى
 فسأل وسأل للندى دُوني فَإِنَّكَ مِن
 دون الورى مُنيتي واسلم لنا خبراً^(٢).

١٢. وفاته:

لم تُذكر في كتب التراجم سنة وفاته **قدس**، ويمكن استخلاص مدة وجوده الشريف من بعض القرائن، فقد قال الشيخ جعفر آل محبوبة: «رأيت خطه على ظهر مختلف العلامة مؤرخًا سنة ١٠٨٠»^(٣). وهذا يعني أنه كان في ذلك التاريخ في طور الكمال على أقل تقدير إن لم نقل إنه كان كاملاً.

وآخر تاريخ وصلنا يفيد أنه حيٌّ حينه هو (١١٠٥هـ)، وهي السنة التي كتب فيها شرحه على الصحيفة السجادية، قال الشيخ آل محبوبة: «له شرح الصحيفة السجادية مزجًا في

(١) القدح هو السهم، ويراد به النصيب.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨ / ٢.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨ / ٢.

مجلدين، كتبه في مشهد الرضا عليه السلام زائراً سنة (١١٠٥) في غرة جمادى الأولى، وفرغ منه في رجب من هذه السنة»^(١).

ولم نعلم كم بقي بعد هذا التأريخ، وقد جاء في مجموع ولده الشيخ عباس الترحم عليه في موارد في سنة (١١٥٤هـ)، ولعله توفي قبل هذا التأريخ بمدة طويلة؛ إذ لم يُشر أحدٌ إلى أنه قدس سره من المُعَمَّرِينَ، فقد أجاز السيد أبو القاسم جعفر ابن السيد حسين الحسيني الموسوي الجرباذقاني الشيخ عباساً ولد المترجم بإجازة تاريخها يوم الأحد عاشر جمادى الأولى من شهور سنة (١١٥٤هـ)، وقد ترجم فيها على الشيخ المترجم^(٢).

ويؤكد هذا الترحم أن الشيخ عباساً نفسه قد ختم استنساخه لرسالة في طلاق الغائب من تأليف الشهيد الثاني بتاريخ الثالث عشر من شعبان المعظم من سنة (١١٥٤هـ)، وعبر عن والده بالمرحوم، مما يعني أنه لم يبق إلى هذا التأريخ^(٣).
هذا، ولم تسعفنا المصادر في تحديد محل وفاته ولا محل دفنه.

١٣. ولده الشيخ عباس:

ترجمت له عدة كتب تراجم ضافية، منها: ما في موسوعة طبقات الفقهاء، إذ جاء فيها: «عباس بن الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي الربيعي، النجفي، كان عالماً إمامياً كبيراً، من الفقهاء المجتهدين.

درس بالنجف الأشرف، وجال في بلاد إيران، فزار مشهد الرضا عليه السلام ودخل سبزوار، وإصفهان، وبهبهان، وحج، ومرّ بدمشق فأقام بها مدة يسيرة، واجتمع إليه أهلها، واقتنى في أسفاره جملة من الكتب، وكان جماعة لها، كما نسخ بخط يده أعداداً منها.

وله جماعة من المشايخ، منهم: أبو الحسن الفتوني الشريف العاملي (المتوفى ١١٣٨هـ)، ويوسف البحراني، والسيد صدر الدين محمد الرضوي، ومحمد بن رحيم

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨/٢.

(٢) يُنظر: المجموع، (مخطوط): ٢٥-٢٦.

(٣) يُنظر: المجموع، (مخطوط): ٤٣.

الخاتون آبادي، وملاً أحمد بن محمد مهدي الخاتون آبادي، والحسين بن محمد جعفر الماحوزي، وأحمد بن إسماعيل الجزائري النجفي، والسيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الحسيني الجرفادقاني، وغيرهم.

وله تصانيف، منها: رسالة في سنن النكاح، رسالة في الطهارة والصلاة مصدرة بأصول الدين، فرغ منها سنة (١١٧٨هـ) وسماها (بُغية الطالب في معرفة الفرض والواجب)، وتعليقات على (الاستبصار) في الحديث للشيخ الطوسي، قال في (اللاي الثمينة والدراري الرزينة): وله رسائل وأجوبة مسائل منها الرسالة الحُجّية.

وقد أجاز البلاغي هذا لرجب علي بن محمد^(١) في ربيع الثاني سنة (١١٥٧هـ) على نسخة من (روضة الكافي)^(٢).

١٤. أحفاده:

تقدّمت الإشارة إلى تسلسل العلم واستمراره في أسرة البلاغي، فهم علماء كبار عن كبار، وقد توارث أحفاد الشيخ حسن هذا المجد، وبرز منهم علماء كبار يُشار إليهم بالبنان، ونحن نقتصر على ذكر اثنين من أحفاده، وهما:

الأول: الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس البلاغي. وصفه الشيخ جعفر آل محبوبه بقوله: «من مشاهير رجال العلم، وفرسان الفقه والأصول، بزغ في سماء العلم بدره، وشعّ في نوادي الدرس والتدريس ضوؤه، فهو مجتهد مسلم الفضل، مشهود له بالتقدّم، وكان كاملاً أديباً، يُجيد صوغ القريض، وهو من العلماء

(١) قال عنه الشيخ عباس البلاغي في هذه الإجازة: «وكان مولانا الأعلّم الأفهم الألمعيّ الأسعد والفاضل المؤدّب الأمدّ ... ممّن حاز من العلوم الأهمّ والمقصود الأتمّ، ومعاشرته أرشدت إلى تقواه وصلاحه وسلامة طويته». (تراجم الرجال: الإشكوري: ٢١٢/١).

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ١٥١، رقم (٣٦٩١)، ويُنظر أيضاً: تكملة أمل الآمل: ٢٥٠، رقم (٢١٤)، الكنى والألقاب: ٢ / ٩٣، ماضي النجف وحاضرها: ٧٥ / ٢ رقم (١٣)، مشهد الإمام: ٢ / ٤٠٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٢،

المحققين المصنِّفين في الفقه والأصول»^(١).

له ولد اسمه الشيخ أحمد، قال الشيخ جعفر آل محبوبة: «كان عالمًا كاملاً، أديبًا تقياً، من مشاهير أهل الفضل، وكان من تلامذة السيّد عبد الله شبر»^(٢)، وقد جاء في مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: «علمٌ جليلٌ أديبٌ، وُلد في النجف ونشأ به على أعلام أسرته الجليلة، فقرأ المقدمات على ثلّة من أهل الفضل، ثم حضر على السيّد عبد الله شبر وعليه تخرّج.

كان من مشاهير أهل الفضل والتقوى، محققًا، كثير المخالطة مع العلماء وأرباب الفضل»^(٣)، له (شرح تهذيب الأصول) للعلامة الحلّيّ رحمته الله^(٤)، توفي فجأةً يوم الأربعاء سنة (١٢٧١هـ)^(٥)، ودُفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي^(٦)، وقال العلامة السماوي: إنّه توفي سنة (١٢٨٤هـ)^(٧).

والثاني: الشيخ حسين (حسن) ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس البلاغيّ. ولم نعثر على شيء يتعلّق به.

وله ولدٌ اسمه الشيخ إبراهيم، وهو «من رجال العلم وأهل الفضل، نجفيّ المولد والمنشأ، وفي أوائل أيّامه جاور الكاظمين عليهما السلام، وهو أوّل من سافر من العراق حاجًا من البلاغيّين، وسكن الشام، وسكنت ذريّته قرية الكوثريّة - من قرى جبل عامل - كما في التكملة، وهو من تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه، توفي في سنة

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٧٧-٧٨، رقم (١٦)، ويُنظر: الكنى والألقاب: ٩٣/٢.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٦٠-٥٩، رقم (٢).

(٣) مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٥٣، رقم (٤٦).

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٦١/٢.

(٥) أعيان الشيعة ٢: ٤٨٤.

(٦) مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٥٣، رقم ٤٦.

(٧) مشهد الإمام: ٣٩٩/٢.

الطاعون في الكاظمية سنة (١٢٤٦هـ)^(١).

و«كان مشغولاً بعلم المنطق ودائماً مستحضراً لنكته، ودخل مصر فجرى له في مسجد من مساجدها بحثٌ مع علمائها في مائل المنطق»^(٢).

وله ولدٌ آخر اسمه الشيخ خليل، «ذكره العلامة السيد محمد الهندي رحمته في كشكوله، وقال: الشيخ إبراهيم جدّ الشيخ طالبٍ من العلماء، وأخوه الشيخ خليل»^(٣).

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٥٨-٥٩، رقم (١)، ويُنظر: تكملة أمل الآمل: ٧٢.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٥٩ / ٢، رقم (١).

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٥٩ / ٢، رقم (١).

المحور الثاني

في الكتاب وما يتعلّق به

يُعدُّ نشر كتب التراث أمرًا لازمًا وملحًا؛ لأجل الوقوف على ثمرات عقول السلف الصالح من علمائنا الأبرار، وما صدر عنهم من أفكارٍ ونظرياتٍ تصبُّ في مصلحة منظومتنا الفكرية بجميع مكوناتها، ولأجل الاطلاع على جوانبٍ ربّما تكون مخفيةً من تلك المنظومة؛ ولمسييس الحاجة إلى مشاهدة سير علمائنا النابهين، ورؤية ما أنفقوا عليه أعمارهم الثمينة من تحقيقاتٍ وتدقيقاتٍ كفيلةٍ بتمهيد الطريق أمام الراغبين من أهل العلم؛ لينبوا عليها أفكارهم، وتكون خيرَ معينٍ لهم في تطوير العلوم المختلفة، فينبغي تكثيف العناية بتراثهم وتريكتهم الفكرية، والإفادة منها في مجالاتها المتنوعة والمختلفة.

والكتاب الموسوم بـ(تنقيح المقال) هو جزءٌ من ذلك التراث العظيم الذي دبّجته يراع أحد علمائنا الأعلام في علم الرجال والدراية، وهو العالم العامل المقدّس الشيخ حسن البلاغي (طاب ثراه).

وتفصيل ما أمكننا العثور عليه من معلوماتٍ حول الكتاب يتمّ في النقاط الآتية:

١. عنوانه:

لم نجد تسمية المصنّف لهذا الكتاب بهذا الاسم في ما وصلنا من نُسْخه، ولعلّه صرّح بالاسم في المقدار الساقط من ديباجة الكتاب؛ فقد سقط منها في النسختين اللتين بحوزتنا مقدارٌ ورقةٍ على الأقلّ.

ولكنّ هذا لا يضرُّ بعد أن اتفقت كلمة كلِّ من ترجم للمصنّف تقريبًا على أنّ هذا هو اسم الكتاب، ونقل بعضهم مقاطع منه مصرّحًا بأخذها منه، وهذا معناه أنّ نُسْخهم لم تكن ناقصةً.

وقد جاء وصف الكتاب على نحو الاقتضاب في كلام بعضهم، فقال: «(تنقيح المقال في توضيح الرجال)، ترجم في مقدّمته جماعةً من الرجال ومنهم شيوخه، وفي الكتاب

مسائلٌ نفيسةٌ من علمي الأصول والرجال، وفي آخره إجازةٌ من الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) العاملي، المعروف بالشيخ علي الصغير، مقابل عمه وأستاذه الشيخ علي بن الشيخ محمد صاحب كتاب (الدر المنثور)، وهو ابن صاحب (المعالم)، وتأريخ الإجازة عام (١١٠٢هـ)، وقد كتبها له حين قرأ عليه كتاب (الاستبصار)»^(١).

وقد ورد اسم الكتاب بلفظ «رجال الشيخ حسن بن عباس البلاغي»^(٢).

وذكر الشيخ آل محبوبة أنّ صاحب الروضات وإن لم يُترجم للشيخ حسن، إلا أنه كان ينقل من كتابه هذا، فقال: «ينقل عنه في روضات الجنّات، ولم يترجمه»^(٣).

وأضاف في هامش الصفحة نفسها في مقام التعريف بهذا الكتاب قوله: «كتابٌ في الأصول، وفي مقدّمته ترجم جماعةً لم يذكرهم الإسترآبادي في رجاله الكبير، رأيتُ نسخةً منه في قم، عند السيّد شهاب الدين النجفيّ النّسابة».

أقول: ذكر مترجمنا التراجم في آخر الكتاب لا في مقدّمته، فما جاء في كتابي (المفصل) و(ماضي النجف) غير دقيق، وهذه النسخة التي أشار إليها الشيخ آل محبوبة هي النسخة المرقّمة (ب: ٦٣٢٢/١) في مكتبة السيّد المرعشي، وقد أُشير إلى نسختين في المكتبة الرضويّة إحداهما برقم (٢١٠٦٩)، كاتبها: حسين علي بن محمد حسين في السبت ١٩ ربيع الثاني (١٣٥٧هـ)، والأخرى برقم (١٣٦٤/٢)، وهي النسخة نفسها السابقة^(٤).

ولم نعثر على إجازة الشيخ علي بن زين الدين في آخر (التنقيح) في النسختين المعتمدين كما زعمه صاحب المفصل.

وذكر الكتاب كلّ من: عمر كحالة في كتاب (معجم المؤلفين)، وإسماعيل باشا في

(١) المفصل في تأريخ النجف الأشرف: ٤ / ٤١١.

(٢) المفصل في تأريخ النجف الأشرف: ٤ / ٤١١.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨ / ٢.

(٤) يُنظر: فنخا: مصطفى درايّتي: ٣٧٣ / ٩.

كتاب (إيضاح المكنون) بعنوان: (تنقيح المقال في توضيح الرجال)^(١). وذكره الطهراني في كُتبه: (الذريعة)، و(نقباء البشر)، و(مصفى المقال)، باسم: (تنقيح المقال)^(٢)، وهو العنوان المشهور. وجاء في كتاب (طبقات أعلام الشيعة): «كتاب (تنقيح المقال في كيفية الاستدلال في أصول الفقه)، وله مقدّمة في الرجال، وترجم فيه مَنْ لم يُذكر في (الأمل)^(٣). ويُلاحظ عليه ما مرَّ من أنّ التراجم جاءت في آخر الكتاب لا في مقدّمته، وأنّ المترجمين هم مَنْ لم يُترجموا في رجال الإسترآبادي، ولا في كتاب (أمل الآمل). كما أنّ تميم عنوان الكتاب بـ(في كيفية الاستدلال في أصول الفقه) يأتي فيه ما تقدّم من أنّه لعلّه صرّح المصنّف بالاسم مع هذه الزيادة في المقدار الساقط من ديباجة الكتاب.

٢. ذكره في المصادر وأخذ أصحاب التراجم عنه:

ذكره العديد من أصحاب التراجم في كتبهم، واعتمد عليه في النقل عدّة: منهم: الميرزا محمّد باقر الخوانساريّ في (روضات الجنّات)^(٤)، وقد ذكر الشيخ آل محبوبه أنّ صاحب الروضات وإن لم يُترجم للشيخ حسن، إلّا أنّه كان ينقل من كتابه هذا، فقال: «ينقل عنه في (روضات الجنّات)، ولم يترجمه، ذكر فيه ترجمة جدّه الشيخ محمّد عليّ، وترجمة الشيخ فخر الدين الطريحيّ، وترجم فيه شيخه المدقّق الميرزا محمّد بن الحسن الشيروانيّ المتوفّى سنة (١٠٩٨)»^(٥).

(١) يُنظر: مُعجم المؤلّفين: عمر كحالة: ٢٣٤ / ٣، إيضاح المكنون: البغداديّ: ١ / ٣٣١.

(٢) يُنظر: الذريعة: ٤ / ٤٤٦، طبقات أعلام الشيعة: ٣٢٣ / ١٣، مُصفى المقال: ١٣٤.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ١٦٢ / ٩.

(٤) روضات الجنّات: ٧ / ٩٥، ١٤٩، و ٥ / ٣٥٢.

(٥) ماضي النجف وحاضرها: ٦٨ / ٢.

- ومنهم: الشيخ آغا بزرگ الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة)^(١)، و(الذريعة)^(٢).
 ومنهم: السيد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل)^(٣).
 ومنهم: الشيخ عباس القمي في (الكنى والألقاب)^(٤).
 ومنهم: الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها)^(٥).
 ومنهم: السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة)^(٦).
 ومنهم: السيد المرعشي النجفي في تقديمه لكتاب (مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام)^(٧).
 ودراسات معاصرة أخرى كما في (موسوعة طبقات الفقهاء)^(٨).

٣. وصفه ومنهجه:

إنَّ الباعث الأساس لتحرير هذا الكتاب هو الشُّبهة الصادرة عن علمائنا الأخباريين من جواز العمل بالأخبار بلا فرق بين الأخبار الصحيحة والسقيمة، خلافاً لعلمائنا الأصوليين الذين منعوا من العمل بالأخبار غير المعتمدة، وأمَّا بقية البحوث التي طرحها ممَّا يتعلَّق بمعرفة متن الحديث والرجال فهي بحوثٌ تكميليةٌ، ولذا قال في ديباجة الكتاب: «واستطردتُ على ذكرٍ جميع ما تَبَّتْ لديَّ حاله من ذكر ما لا بدَّ للمحدِّث منه، من معرفة متن الحديث والرجال، من المتقدمين والمتأخرين إلى هذا الحال»^(٩).

-
- (١) طبقات أعلام الشيعة: ١٦٢ / ٩.
 (٢) الذريعة: ٥١٢ / ١، و٥٣ / ٦، و١٣٢، و٧٩ / ١٣.
 (٣) تكملة أمل الآمل: ٣٩٠.
 (٤) الكنى والألقاب: ٩٣ / ٢، و٩ / ٣.
 (٥) ماضي النجف وحاضرها: ٧٧ / ٢، و٧٩.
 (٦) أعيان الشيعة: ٤٣٢ / ٧، و٤٢ / ٩، و٢٧ / ١٠.
 (٧) مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام (المقدمة): ١٧ - ١٨.
 (٨) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢٩ / ١١، و٢٦٠.
 (٩) تنقيح المقال: ٧٣.

والكتاب في قسمٍ كبيرٍ منه مكوّنٌ من المسائل الدرائيّة، وفيه بعض البحوث التي تبحث في كُتُب أصول الفقه عادةً، كالبحث عن السُّنّة، والخبر المتواتر، وخبر الآحاد، ودفع بعض الشُّبهات عن جواز العمل بخبر الواحد، وأضاف في آخره ترجمة جمعٍ من الرجال كَثُرَتْ عنهم الرواية ولم يُذكروا في كتب الرجال، وهم على قسمين: قسمٌ من المتقدمين، وقسمٌ من المتأخّرين، وهذا القسم الثاني هم ممّن لم يذكرهم الإسترآبادي في رجاله الكبير.

وقد رتّب المصنّف كتابه هذا على مقدّمةٍ وأربعة عشر باباً:

أما المقدّمة فقد عرّف فيها المصطلحات المرتبطة بموضوع علم الدراية، والأبواب هي: الباب الأوّل: بيّن فيه أقسام الحديث وطريقة القدمات في العمل به.

الباب الثاني: أوضح فيه أحكام السُّنّة الشريفة.

الباب الثالث: تعرّض فيه لحكم المتواتر من السُّنّة.

الباب الرابع: عقده للبحث عن أخبار الآحاد؛ مبيّناً فيه جواز التعبد بها عقلاً ووقوع ذلك شرعاً، وأبان وجه الجمع بين إجماع السيّد المرتضى على عدم العمل بها، وبين إجماع العلّامة على العمل بها.

الباب الخامس: حقّق فيه مذهب الأخباريين والمجاهدين، ودفع فيه بعض الشُّبهات عن جواز العمل بخبر الواحد.

الباب السادس: أظهر فيه السبب في العدول عن مصطلح القدمات في الصحيح، إلى الاصطلاح الجديد فيه.

الباب السابع: كشف فيه عن الشروط المعتمدة في الراوي.

الباب الثامن: بحث فيه العدالة المعتمدة في الراوي، وعن كيفية معرفتها، وعن الترجيح بين التعديل والجرح، وبعض الألفاظ المتداولة المستعملة فيهما.

الباب التاسع: أعرب فيه عن جواز رواية الحديث بالمعنى، وكيفية التعامل مع الزيادات في الروايات.

الباب العاشر: أبدى فيه ما يتمّ به الترجيح بين المتعارضين، مع بيان حقيقة التعارض، ووجه الترجيح.

الباب الحادي عشر: أبرز فيه ما ينبغي للمحدّث، والعلوم التي يتوقّف عليها الاستنباط من الحديث.

الباب الثاني عشر: عدّد فيه أنحاء تحمّل الرواية، وكيفية كتابة الحديث وتدرسه.

الباب الثالث: عشر ذكر فيه فوائد أربع هي:

الفائدة الأولى: في بيان أصحاب الإجماع.

والفائدة الثانية: في بيان من كثرت عنهم الرواية ولم يُذكروا في كتب الرجال، وهم على قسمين، قسم من المتقدمين وعددهم ثمانية رجال، وقسم من المتأخّرين، وعددهم أربعون رجلاً، والقسم الثاني هم ممّن لم يذكرهم الإسترآبادي في رجاله.

والفائدة الثالثة: في تفسير العدد الواردة في أول الأسانيد.

والفائدة الرابعة: في بيان الكنى والألقاب للمعصومين عليهم السلام.

الباب الرابع عشر: صرّح فيه بما يزيل الاشتباه عن بعض الأسماء المتشابهة.

٤. مخطوطاته:

المخطوطة الأولى:

مخطوطة مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشي النجفي، في ضمن مجموعة رسائل لمؤلّفين مختلفين، برقم: (٦٣٢٢/١)، وهي بخطّ النسخ، مجهولة النسخ، عدد أوراقها (٨١ ورقة)، أبعادها ١٤,٥ × ١٩ سم^(١).

المخطوطة الثانية:

مخطوطة مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة، برقم: (٢١٠٦٩)، وهي بخطّ النسخ،

(١) يُنظر: فنخا: ٣٧٣/٩.

ناسخها حسين علي بن محمد حسين، تأريخ النسخ: السبت ١٩ ربيع الثاني (١٣٥٧هـ)، عدد أوراقها (٣٤)، أبعادها ٢١,٥ × ١٧ سم، ٢١ سطراً في الأغلب^(١).
وقد أُشير إلى وجود مخطوطةٍ أُخرى برقم (١٣٦٤/٢)، وهي النسخة السابقة نفسها^(٢)، فالموجود إذًا عبارةً عن مخطوطتين للكتاب لا غير.

٥. نماذج من النتائج التي خلص إليها المصنف رحمه الله:

١. جواز التعبد بأخبار الآحاد عقلاً، خلافاً لمن أحاله، وأن التعبد بها واقع شرعاً خلافاً لمن منعه.
٢. إن الوجه في الجمع بين الإجماع الذي ذكره السيد المرتضى على عدم العمل بأخبار الآحاد وبين الإجماع على العمل بها كما جاء عن الشيخ والعلامة هو: أن المرتضى إما أنه ناظرٌ إلى أخبار المخالفين، أو أخبارهم وأخبارنا، لكن ما دامت أخبار آحادٍ فلا يُعمل بها؛ للمندوحة عن العمل بها، استغناءً عنها بما حفّته قرائنٌ على قطعيتها صدوره. وأمّا العلامة فيرى أن عمل الطائفة - كما ذكره الشيخ - قائمٌ على العمل بهذه الأخبار المروية عن الأئمة الأظهر في الأصول المعمول بها عندهم، حتى لو روى الخبر من لم يكن من الفرقة المحققة واشتهر نقله عمل به أيضاً، فليس العمل بأخبار الآحاد على إطلاقه.
٣. إن الحق جواز العمل بالخبر المعتبر من دون غيره، خلافاً للأخباريين.
٤. اختار أن العدالة المعتبرة في الراوي هي الحالة التي تكون منشأً للإتيان بجميع المفروضات، والاجتناب عن جميع المحرمات، لا أنها الملكة، ولا يشترط المعاشرة بالباطنية والمعاملة المطلعة على الأحوال الخفية.
٥. ذكر - تبعاً للأكثر - أن العدالة تُعرف بظاهر الإسلام، وحسن ظاهره بين الناس، وربما

(١) يُنظر: فنخا: ٣٧٣ / ٩.

(٢) يُنظر: فنخا: ٣٧٣ / ٩.

تثبت بكثرة الشهرة بين العلماء.

٦. يظهر منه الميل إلى اعتبار شهادة عدلين في تعديل الراوي، وكذلك في جرحه.
٧. لا يرى تقديم الجرح على التعديل عند التعارض بنحوٍ مطلق، بل إن ذلك خاضع لأموٍر قد تقتضي العكس، من كثرة العدد، وشدة الورع، والضبط، وزيادة التفتيش، وغير ذلك من وجوه الترجيح.
٨. اختار جواز رواية الحديث بالمعنى بشرط أن لا تُقصر العبارة الثانية عن المتن، بل تكون مؤديةً لجميع فوائده، كما عليه عامة المُحدثين إلا من شدَّ من المُخالفين.
٩. إذا اختلفت الروايات بالزيادة والنقيصة، فإن كان الراوي واحدًا ولم تكن الزيادة منافيةً لمعنى الأخرى لم يكن ذلك قاذحًا، وإن تعدد الراوي وكان المنفرد بالزيادة واحدًا وبالنقيصة جماعةً يستحيل عليهم أن لا يسمعوا ما نقله الواحد كانت الزيادة مرددةً، وإن لم يستحل ذلك فإن كانت الزيادة منافية لمعنى الأوّل وجب التوقف عند العمل، وإلا قُبلت.
١٠. إذا تعارض الدليلان الظنّيان ولا يُمكن العمل بهما من وجهٍ من دون آخرٍ لزم الترجيح بينهما، خلافًا لمن ذهب إلى التخيير أو الوقف.

المصادر والمراجع

المصادر الخطيَّة :

١. تنفيح المقال في كيفية الاستدلال (مخطوط): الشيخ حسن ابن الشيخ عباس البلاغي النجفي، مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي، قم المقدسة، برقم: (٦٣٢٢/١).
٢. مجموع البلاغي (مخطوط): الشيخ عباس ابن الشيخ حسن البلاغي النجفي، مكتبة آية الله السيد البروجردي، قم المقدسة، برقم (٤٩٤).

المصادر المطبوعة :

٣. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.
٤. أعيان الشيعة: الإمام السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٥. أمل الآمل: الشيخ محمد بن الحسن (الحز العاملي) المتوفى سنة (١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس، شارع المتنبى، بغداد.
٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، تصحيح: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٧. تاريخ الأمم والملوك: محمد بن جرير الطبري، راجعه وصححه وضبطه: نخبة من العلماء الأجلاء، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٨. تراجم الرجال: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة، ١٤١٤هـ.
٩. تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٦هـ.
١٠. الدر المنثور من المأثور وغير المأثور، الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي، (سبط الشهيد الثاني)، تحقيق: منصور الإبراهيمي، المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، ط ١، ٢٠١٢م / ١٤٣٣هـ.

١١. الدُّرُّ البَهِيَّةُ فِي تَرَاجُمِ عُلَمَاءِ الْإِمَامِيَّةِ: السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ صَادِقُ آلِ بَحْرِ الْعُلُومِ (ت ١٣٩٩هـ)، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَوَضَعَ فِهْرَسَهُ: وَحَدَّةُ التَّحْقِيقِ فِي مَكْتَبَةِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، إِشْرَافَ: أَحْمَدَ عَلِيٍّ مَجِيدِ الْحَلِّيِّ، مَكْتَبَةُ وَدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
١٢. الذَّرِيعَةُ إِلَى تَصَانِيفِ الشَّيْخَةِ: الْعَلَّامَةُ الشَّيْخَةُ آغَا بَزْرُغُ الطَّهْرَانِيِّ، دَارُ الْأَصْوَاءِ، بَيْرُوتَ، ط ٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٣. ذَكَرَى السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّسُولِ الطَّالِقَانِي: إِعْدَادُ: السَّيِّدِ مُحَمَّدِ حَسَنِ الطَّالِقَانِيِّ، مَطْبَعَةُ الْآدَابِ، النِّجْفِ الْأَشْرَفِ، ١٩٧٦م.
١٤. رِجَالُ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ مِنْ آلِ الْبَلَاغِيِّ فِي الْقُرُونِ السَّتَّةِ الْمَاضِيَةِ: الدُّكْتُورُ سِنْدُ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ الْبَلَاغِيِّ، الرَّافِدِينَ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط ١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
١٥. رُوضَاتُ الْجَنَّاتِ فِي أَحْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَالسَّادَاتِ: السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْخَوَانَسَارِيِّ، مَكْتَبَةُ إِسْمَاعِيلِيَّانَ، ١٣٩٢هـ، ق.م.
١٦. السَّاحِلُ: الْعَدَدُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ السَّنَةَ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ - خَرِيفَ ٢٠٢٠م.
١٧. شَهَدَاءُ الْفَضِيلَةِ: الشَّيْخُ عَبْدِ الْحَسَنِ الْأَمِينِيُّ النَّجْفِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الْوَفَاءِ، بَيْرُوتَ، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
١٨. طَبَقَاتُ أَعْلَامِ الشَّيْخَةِ: الشَّيْخُ آغَا بَزْرُغُ الطَّهْرَانِيِّ، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط ١، ١٤٣٠هـ.
١٩. فِهْرَسْتِغَانَ نَسَخِهِ هَايَ خَطِّيِّ إِيرَانَ (فَنَخَا): إِعْدَادُ مَصْطَفَى الدِّرَايْتِيِّ، سَازِمَانَ اسنَادِ وَكُتَابَخَانِهِ مَلِيٍّ جُمْهُورِيٍّ إِسْلَامِيٍّ إِيرَانَ، ط ١، ١٣٩٠هـ.ش.
٢٠. الْكَافِي، ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقِ الْكَلِينِيِّ الرَّازِيِّ، صَحَّحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: عَلِيُّ أَكْبَرَ الْغَفَارِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ، طَهْرَانَ، ط ٣، ١٣٨٨هـ.
٢١. الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ: الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُمِّيِّ، تَقْدِيمُ: مُحَمَّدِ هَادِي الْأَمِينِيِّ، مَكْتَبَةُ الصِّدْرِ، طَهْرَانَ.
٢٢. مَاضِي النَّجْفِ وَحَاضِرُهَا: الشَّيْخُ جَعْفَرُ الشَّيْخِ بَاقِرِ آلِ مَحْبُوبَةَ، دَارُ الْأَصْوَاءِ، بَيْرُوتَ، ط ٢، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
٢٣. مَسَالِكُ الْأَفْهَامِ إِلَى آيَاتِ الْأَحْكَامِ: الْفَاضِلُ الْجَوَادُ الْكَاطِمِيُّ، عَلَّقَ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ أَحَادِيثَهُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ شَرِيفِ زَادِ، الْمَكْتَبَةُ الْمُرْتَضَوِيَّةُ لِإِحْيَاءِ الْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ، ط ٢، ١٣٦٥هـ.ش.
٢٤. مَسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ الشَّيْخَةِ: حَسَنُ الْأَمِينِ، دَارُ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٢٥. مَشَاهِيرُ الْمَدْفُونِينَ فِي الصَّحْنِ الْعُلُويِّ الشَّرِيفِ: كَاطِمُ عَبُودِ الْفَتْلَاوِيِّ، مَكْتَبَةُ الرُّوْضَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ، النَّجْفِ الْأَشْرَفِ، ط ٢، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٦. مشهد الإمام أو مدينة النجف: محمّد عليّ جعفر التميمي، منشورات المكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.
٢٧. مصقّى المقال في مصنّفِي علم الرجال: العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني، دار العلوم، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
٢٨. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمّد حرز الدين، علّق عليه: حفيده محمّد حسين حرز الدين، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.
٢٩. مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ تراجم مصنّفِي الكتب العربيّة: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
٣٠. مُعْجَمُ رِجَالِ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ فِي النِّجْفِ خِلالَ أَلْفِ عَامٍ: محمّد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
٣١. مُعْجَمُ رِجَالِ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ فِي كَرْبَلَاءَ: سلمان آل طعمة، دار المحجّة البيضاء، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٣٢. المُفْصَلُ فِي تَارِيخِ النِّجْفِ الْأَشْرَفِ: الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، مكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٨هـ / ١٣٨٥هـ ش.
٣٣. المُفْصَلُ فِي تَارِيخِ الْأَعْلَامِ: السيّد أحمد الحسيني، مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.
٣٤. من تراث الأسرة، آل البلاغيّ (الربعيّ النجفيّ العامليّ) بين القرنين التاسع والخامس عشر الهجريّين: د. سند محمّد عليّ البلاغيّ، الرافدين، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٩م.
٣٥. موسوعة طبقات الفقهاء: اللّجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٠هـ.

245 Scholars' Ijazah Given to Ahmed
bin Al-Hussein, Al-Imam
Al-Mousawi, Al-Tastari Al-Najafi
(d. 1384 AH)

Manuscript Editing
Muhammad Lotfzadeh Tabrizi
Heritage Researcher – Islamic
Seminary, Najaf
Iran

Criticism of Heritage works

335 Poetry Research Faults in The
Explanation of Al-Mutanabbi's
Poems by Ibn Al-Affili

Dr. Mustafa Al-Sawahili
Sultan Sharif Ali Islamic University -
Faculty of Arabic Language
Brunei Darussalam

Manuscripts indices and bibliographies of publications

375 An Index of Al-Sayed Hassoun
Al-Baraki's Library (D.1332 A.H)
Preserved With His Grandson
Al-Sayed Abbas Al-Baraki in
Holy Najaf

Preparation & Indexing By:
The Manuscript Photographing and
Indexing Center - Al-Abbas's (p)
Holy Shrine
Iraq

445 Arabic Heritage Examined in
The Magazine (The Heritage of
Isfahan's Islamic Seminary)

Abd al-Hussein Razzaq Harz al-Ghazali
Heritage Researcher
Sheikh Al-Tusi Research &
Manuscript Editing Center
Iraq

Heritage News

473 From Heritage News

Prepared By Editorial Board

Content

Heritage studies

- | | | |
|-----|---|--|
| 17 | Al-Sheikh Hassan Al-Balaghi & His Book (Tanqih Al-Maqal) | Al-Sheikh Muhammad Issa Al-Bannai Al-Qatifi
Islamic Seminary Teacher
Qatif \ Saudi Arabia |
| 61 | Abd Al-Qahir Al-Jurjani's Al-Awamil Al-Mi'ah (The Hundred Elements) Between the Original Text and Illusory Texts and Explanations | Dr. Ahmed Attia
Senior researcher at the Manuscripts Center - Bibliotheca Alexandrina |
| 97 | Ali bin Al-Hakam's Book (Rijal Al-Shia) Extracted from Ibn Hajar's Book (Lisan Al-Mizan) | Sheikh Hamid Al-Baghdadi
Seminary and University Professor - Qom
Iran |
| 147 | Writing Inks and Colors in Ancient Manuscripts | Dr. Dalia Ali Abdel-Al-Sayed
Head of the Department of Primary Restoration of Organic Antiquities at the Grand Egyptian Museum
Egypt |
| 173 | Southern Iraq in Portuguese Documentations: Basra as An Example | Dr. Muhammad Hamid Al-Salman
Professor of Modern Gulf History - Bahrain |

Reviewed texts

- | | | |
|-----|---|--|
| 207 | A Treatise on Conditioning the Validity of Obligatory Fast with Bathing from Ritual Impurity
By: Al Sayed Hussein bin Haider Al-Husseini Al-Karaki (d. 1041 A.H) | Manuscript Editing
Dia Sheikh Alaa Al-Karbalai
Islamic Seminary / Holy Karbala
Iraq |
|-----|---|--|

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
 - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology

Member of the Gee Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Farek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)

Collage of Law - Al-Mahrain University

Prof. Nebeela Abd Al-Munam (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al-Hamneed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry
of Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

*Assistant Lecturer. Husayn
Al-Sheibaani*

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan Arebi

Ali Aday Nahi Al-Hasnawi

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Art Director

Ali Hussien Alwan AlTamimi



Al- Abbas Holy Shrine

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizannah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre

The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy

Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Eleventh & Twelfth Issues, Sixth Year (August 2022)-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 11-12

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



Al- Abbas Holy Shrine

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*The Thirteenth Issue, The Seventh year,
Ramadan 1444 AH - March 2023*



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Thirteenth Issue, The Seventh year,
Ramadan 1444 AH - March 2023*

for contact:

mob: 00964 7813004363

00964 7602207013

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq